



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار

1954-1951

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب:

- سماتي محمد الطاهر

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حميدي ابو بكر الصديق	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
نور الدين مقدر	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا
تاحي اسماعيل	أستاذ مساعد - أ -	ممتحنا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ / 2015-2016م

القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار

1954-1951

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب:

- سماتي محمد الطاهر

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حميدي ابو بكر الصديق	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
نور الدين مقدر	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا
تاحي اسماعيل	أستاذ مساعد - أ -	ممتحنا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ / 2015-2016م

الإهداء

إلى قرتا عيني أبي وأمي أطال الله في عمرهما
إلى أخواتي وأزواجهم وأبنائهم
إلى زوجتي التي تحلت بالصبر أثناء قيامي بهذا البحث
إلى إبنتي العزيزة وجدان
إلى كل أصدقائي

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بكامل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "مقدر نور الدين" الذي كان له الفضل في توجيهي للقيام بهذا البحث المتواضع، الذي لم يبخل عليا بنصائحه وتوجيهاته .
إلى الأستاذ الفاضل "خيري الرزقي" الذي اقترح لي عنوان هذا البحث ولم يبخل عليا بالدعم والنصائح .

إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

إلى كل زملائي بالجامعة .

وأخيرا أتقدم بالشكر لمن ساعدني وشجعني من قريب أو من بعيد من أجل إنجاز هذا العمل.

مقدمة

المقدمة:

شهد العالم العربي مع مطلع القرن العشرين عدة تطورات هامة في مختلف الميادين ، وفي مقدمتها الصحافة العربية على يد العديد من المفكرين والمثقفين العرب باختلاف آرائهم وانتماءاتهم الحزبية، والجزائر إحدى هذه الدول العربية التي شهدت ظهور العديد من الصحف ، ورغم المضايقات الاستعمارية لهذه الصحف إلا أنها لم تتوقف عن مهمتها في تنوير الشعوب العربية، وكذلك فضح الاستعمار وما يقوم به، كما قامت بمساندة الدول العربية وتطرقت إلى قضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن بين هذه الصحف الجزائرية جريدة "المنار" التي ظهرت في منتصف القرن العشرين (1951) على يد الشيخ محمود بوزوزو، والتي أبدت عناية خاصة لمتابعة القضايا العربية.

1- الإشكالية :

يندرج موضوعنا في إطار معالجة القضايا العربية السياسية من منظور صحفي من خلال جريدة المنار الجزائرية (1951 . 1954) ويمكن طرح الإشكالية التالية :

ما المواضيع والأحداث والتطورات العربية السياسية التي تطرقت لها الجريدة ؟ وما موقفها من تلك المواضيع ؟ وهل وفقت جريدة المنار في معالجة القضايا السياسية العربية؟ وهل نجح محمود بوزوزو وباقي الصحفيين في حشد الرأي العام والعربي خاصة لنصرة القضايا السياسية العربية؟

2- دوافع إختيار الموضوع :

لقد كان اختيارنا لموضوع القضايا العربية السياسية من خلال جريدة "المنار" (1951-1954) لأسباب ذاتية وموضوعية:

أ-ذاتية:

الرغبة الشخصية في التعرف على الدور الذي لعبته الصحف في دراسة القضايا السياسية العربية، وفي مقدمة هذه الصحف جريدة المنار للشيخ محمود بوزوزو.

ب-موضوعية:

- ثراء جريدة المنار وتنوع مواضيعها، وأخبارها المتفرقة التي كان للعالم العربي الحظ الوافر منها.
- اعتبار الجريدة كمصدر لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة القضايا السياسية العربية.
- الدور البارز للمقالات الصحفية في الكتابات التاريخية لما تحتويه من مادة تاريخية مهمة.
- طبيعة المقالات المنشورة في الجريدة ،والتي تعطينا صورة جيدة على مستوى وعي مثقفي تلك المرحلة بقضايا أمتهم.

3-منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين:

- أ) المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال تطرقنا لجريدة المنار والقضايا السياسية العربية، قصد إعطاء صورة للقارئ حول موضوع الدراسة.
- ب) المنهج التحليلي، وذلك عند تحليلنا لمقالات الجريدة واستخلاص النتائج .

4-مصادر البحث ومراجعته:

- اعتمدنا في البحث بدرجة كبيرة على مقالات الجريدة منذ تأسيسها في 29 مارس 1951، كما اعتمدنا على الكثير من المراجع أذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:
- يحي جلال: تاريخ المغرب الكبير، وخليفة الشاطر وآخرون: تونس عبر التاريخ، بالإضافة إلى مقال من جريدة الشروق لأرزقي محمد فراد بعنوان: "محمود بوزوزو مثقف عاش الجزائر" واستفدت منه في المدخل التمهيدي.

5- هيكل البحث:

تناول بحثنا القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار (1951-1954)، لذا تم تقسيم البحث بناء على ذلك إلى ثلاث فصول سبقها مدخل تمهيدي ومقدمة. تناولنا في المدخل التمهيدي: التعريف بجريدة المنار (1951-1954)، وتطرقنا فيه إلى نشأة الجريدة، والتعريف بصاحب الجريدة، وموقف السلطات الفرنسية منها. أما الفصل الأول الذي كان بعنوان: الأوضاع العربية قبيل نشأة جريدة المنار (1951 . 1954)، وقسمناه إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان: الأوضاع السياسية في الوطن العربي، والثاني تناولنا فيه الأوضاع الاقتصادية، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى الأوضاع الاجتماعية والثقافية. أما الفصل الثاني فكان بعنوان: القضايا العربية السياسية المغاربية من خلال جريدة المنار (1951-1954)، واشتمل كذلك على ثلاث مباحث، الأول بعنوان: قضايا تونس، والثاني: قضايا ليبيا، والثالث: قضايا المغرب الأقصى. أما الفصل الثالث والأخير فكان بعنوان: القضايا العربية السياسية المشرقية من خلال جريدة المنار (1951-1954)، وقسم أيضا إلى ثلاث مباحث، الأول بعنوان: ثورة الضباط الأحرار بمصر 1952، والثاني: القضية الفلسطينية، والثالث: جامعة الدول العربية، ثم تطرقنا إلى خاتمة تشمل مجموعة من الاستنتاجات حول الموضوع المدروس، ثم مجموعة من الملاحق تتمثل في العديد من المقالات من جريدة المنار حول القضايا السياسية العربية، وفي آخر البحث ببليوغرافيا شاملة لعناوين المصادر والمراجع والمقالات المختلفة والموسوعات والرسائل الجامعية التي اعتمدنا عليها في البحث، بالإضافة إلى فهرس الموضوعات.

6- الصعوبات:

كالعادة لا يخلو أي بحث من الصعوبات ونذكر منها:

- طبيعة الموضوع والمتعلقة في الأساس في تحليل مقالات الجريدة وفهرستها وتوزيعها على فصول متوازنة كان أكبر هاجس، وكل هذه الصعوبات لم تثن من عزيمتنا في إنجاز هذا البحث.
- وفي الأخير نتقدم بالكثير الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل، وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف "مقدر نور الدين" وأشيد بالمجهودات والنصائح التي قدمها لنا.

مدخل تمهيدي

التعريف بجريدة المنار (1951-1954)

1. نشأة جريدة المنار
2. التعريف بصاحب الجريدة
3. موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من الجريدة

قبل الحديث عن جريدة المنار أردنا إعطاء لمحة بسيطة عن نشأة الصحافة في العالم العربي، حيث ظهرت نهاية القرن الثامن عشر بمدينة القاهرة، وكان ذلك خلال حملة نابليون بونابرت على مصر 1798، الذي أحضر معه مطبعة من باريس، حيث قامت البعثة العلمية المرافقة للحملة بنشر ثلاث جرائد في المطبعة المذكورة وهي:

1- جريدة الحوادث اليومية وكان يحررها إسماعيل بن سعد الخشاب والتي أنشأت عام 1799.

2- جريدة لاديكاد أجبسيين Egyptienne La Decad وهي ناطقة باللغة الفرنسية.

3- جريدة كورييه دي ليجيبب Courrire de L'Egypt، ثم حدث تطور فكري وصحفي حتى صدرت أول جريدة لمواطن مصري، وهي "وادي النيل" سياسية، علمية، أدبية، أنشأها عبد الله أبو السعود، وقد صدر العدد الأول منها في 05 جويلية 1867¹، ثم بدأت الصحافة تظهر بأقطار الوطن العربي، حيث صدرت أول جريدة بالجزائر والتي أصدرها الفرنسيون باللغة العربية وهي صحيفة "المبشر" عام 1847.²

وتوالى بعدها الصحف الناطقة باللغة العربية والفرنسية، ولقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية الجزائرية أن تتعرف على أهمية الصحافة وضرورة امتلاكها لتحقيق الأهداف الوطنية، ومن هذه العناصر نذكر الصحفي محمود بزوزو الذي أنشأ جريدة "المنار الجزائرية".

وأقول: المنار الجزائرية لأنها توجد جريدة أخرى بنفس الاسم المنار³

1- محمود فردي محمود عزت: مدخل إلى الصحافة، د.ن، مصر، 1993، ص ص 16-18.

2- تيسير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، مجدلاوي، الأردن، 2000، ص 37.

3- أنشأت هذه الجريدة سنة 1897، صدرت منها 35 مجلدا في عامها الثاني، عرفت باتجاهها الديني الإسلامي الإصلاحي، اشترك في تحريرها: شكيب أرسلان ومصطفى صادق، ينظر: فطيمة صغير وحببية حافظ: القضايا= العربية في اهتمامات جريدة البصائر (القضية الفلسطينية نموذجا) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزيعة، الجزائر، 2007-2008، ص 3.

لرشيد رضا.¹

1-نشأة جريدة المنار:

تأسست جريدة المنار في مارس 1951 وصدر أول عدد لها في 29 مارس 1951 بالجزائر العاصمة، وكانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها أبو اليقضان²، وهي جريدة نصف شهرية، سياسية، ثقافية، دينية، يديرها ويحررها محمود بوزوزو³، كان كتابها من مختلف الاتجاهات، لكن أبرزهم من أنصار حزب الشعب⁴، وقد مثلت المنار ركنا وزاوية مهمه لجميع الأدباء والمفكرين الذين تباروا بأقلامهم للدفاع عن حقوق الشعب، ونبذ الإستعمار والمطالبة بتطبيق حق الشعوب الضعيفة في تقرير مصيرها.⁵

كانت الجريدة تباع بـ 20 دينار، تتراوح صفحاتها ما بين 2 إلى 6 صفحات⁶، صدر منها واحد وخمسون (51) عددا خلال ثلاث وثلاثين (33) شهرا ما بين 29 مارس 1951 وأول جانفي 1954 صدر منها:

- في السنة الأولى: تسعة عشر (19) عددا (29 مارس 1951/28 مارس 1952).
- في السنة الثانية: عشرون (20) عددا (11 أفريل 1952/27 مارس 1953).
- في السنة الثالثة: إثنا عشر (12) عددا (10 أفريل 1953/01 جانفي 1954).¹

1- (1865-1935): ولد بقرية قلمون بلبنان، تتلمذ على يد عدة شيوخ منهم: محمد عبده، قام بعدة رحلات لبلدان عربية، وله مجموعة مقالات منها: (الخلاف، الوحي المحمدي)، ينظر: فطيمة صغير وحببية حافظ: المرجع نفسه، ص3.

2- محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، ألفا ديزاين، الجزائر، 2006، ص260.

3- مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2007، ص188.

4- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص27.

5- كمال خليل: جريدة المنار قلم إصلاحي في مواجهة السياسة الاستعمارية وتدعيم للقضية الوطنية (1951-1954)،

الملتقى الوطني للصحافة الإصلاحية بين مقومات الوطنية والواقع، منعقد بقسنطينة، 8 ماي 2014، ص110.

6- كمال خليل: المرجع نفسه، ص110.

جمع أعداد هذه الجريدة الأستاذ "محمد قنانش" بالتعاون مع "محمود بوزوزو" تحت عنوان: "سلسلة التراث" وطبعاها في مجلد واحد بمطبعة الرغبة 1982.²

أما فيما يخص تسمية الجريدة "المنار" فيقول مؤسسها: «تفاؤلا ورجاء أن يؤتيها الله نورا من لدنه تنقشع به الظلمات الحالكة التي تخيم على أمتنا في جميع الميادين، وسيرسل المنار أشعته تطارد الظلام أينما حل، وتثير السبل للسايرين أنى كانت وجهتهم السياسية والثقافية والدينية حرة...».³

وقد اتخذت المنار شعار النور من القرآن الكريم من خلال افتتاحها بجزأين من آيتين من سورة النور وهما: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ»⁴ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ»⁵.

وقد مدّها الشاعر محمد العيد آل خليفة⁶ ببيتين شعريين صار شعارا لها ابتداء من العدد العاشر في السنة الأولى وهما:

طوينا للمطالب كل بحر	طمي، وبدت معالمها الكبار
فحيثما الشواطئ منه بعيد	وأوماً بالشعاع لها "المنار". ¹

1- كشفا فرحي: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية (1951-1953) (جريدة المنار نموذجاً)، ج1، المركز الوطني، الجزائر، 2010، ص15.

2- جميلة صحراوي وراضية قوفي: الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها من خلال جريدة "المنار" (1951-1954)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2012-2013، ص36.

3- محمود بوزوزو: (المنار وأهدافه)، المنار، العدد1، السنة الأولى، 29 مارس 1951، ص1.

4- سورة النوار: الآية 35.

5- سورة النور، الآية 40.

6- ولد في 28 أوت 1904 بعين البيضاء، حفظ القرآن الكريم، تعلم بقسنطينة، ثم رحل إلى الزيتونة سنة 1916، ورجع إلى أرض الوطن، انتسب إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1927، ثم إلى الشبيبة الجزائرية وأصبح مديرا لها (1927-1941) خلفا للهادي السنوسي، واصل نضاله في الجمعية حتى سجن سنة 1955 بسجن الكدية، وتوفي يوم الأربعاء 1979 بباتنة، ينظر: محمد بن سميّة: محمد العيد آل خليفة (دراسة تحليلية لحياته)، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، 1992، ص9.

ولقد قال فيها مصالي الحاج²: «إن جريدتكم بحجمها الصغير وشجاعتها في نشر الحقائق والظروف التي تصدر فيها قد أثارت في نفسي ذكريات العهد الماجد الذي كانت تصدر فيه جريدة الأمة³». ⁴

إن الخط العام للجريدة وطنيا، عربيا، إسلاميا، ثوريا، وحق الشعب في تقرير مصيره، والمطالبة بالاستقلال التام لجميع الشعوب العربية، وفي مقدمها الجزائر⁵، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما قاله صاحبها محمود بوزوزو: «في الميدان السياسي يحمل المنار في سبيل ما يسمونه "حق الشعوب في تولي شؤونها بنفسها...، فالمنار يرى أن الاستقلال حق طبيعي للأمم...، وفي الميدان الديني يعمل المنار في سبيل نشر التعاليم الإسلامية الخالصة...، وفي الميدان الثقافي يعمل المنار على سبيل إحياء التراث الفكري العربي واستثارة كنوز الثقافة المغربية...»⁶.

ووضعت جريدة المنار أهدافا لها، وتعتبر أهداف واضحة وقوية وصريحة وتتمثل

في:

1) المنار جريدة سياسية : وللسياسة رسالة وهي السير بالمجتمع إلى إقامة أسمى نظام يكفل لجميع أفراد الأمن والهناء وحفظ الكرامة، ونمو المواهب بحرية تامة والعمل في ظل الطمأنينة.

1- محمود بوزوزو : المنار، العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1953، ص1.

2- ولد في 16 ماي 1898 بتلمسان من أسرة بسيطة، شارك في الحرب العالمية الأولى، هاجر إلى فرنسا 1923، أسس حزب نجم شمال إفريقيا 1926 وبعده حزب الشعب 1937، توفي في 03 جوان 1974 بفرنسا، ينظر: جمعة بن زروال: الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة العقيد لخضر، باتنة، 2002-2003، ص2.

3- (1933-1938) صدر أول عدد لها في 08 سبتمبر 1933، حملت رموز دينية منها صورة هلال ونجمة وآية قرآنية كريمة، تنتمي إلى حزب نجم شمال إفريقيا نسخت حوالي 44 ألف نسخة سنة 1934، ينظر: محمد بن صالح ناصر : المرجع السابق، ص ص 181-183.

4- كمال خليل :المرجع السابق، ص112.

5- محمود بوزوزو: المصدر السابق ، ص1.

6- محمود بوزوزو: المصدر نفسه ، ص1.

(2) المنار جريدة ثقافية: وللتقافة رسالة وهي السير بالفكر البشري إلى إدراك حقائق الأشياء والأحياء، واستغلالها لفائدة الإنسان.

(3) المنار جريدة دينية: وللدين رسالة وهي السير البشرية إلى تحقيق معاني الرحمة والحب وتسخير الحقائق الأرضية للحقائق السماوية.

(4) المنار جريدة حرة: للحرية معنى كثر مدعيه وقل واعيه، وهو عدم التقيد بإرادة أحد، وعدم الخضوع لجبروت أحد والسير بالاختيار المطلق مع الوقوف عند حرية الغير.

(5) المنار ترى أن: رسالة الصحافة هي خدمة وتنوير الأفكار وإنعاش الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها إلى الخير.

(6) المنار تؤكد إسنادا إلى الحقائق الجغرافية والتاريخية، والجنسية أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب الذي هو جزء طبيعي من العالم العربي الإسلامي.¹
وقد اهتمت المنار بالعديد من القضايا السياسية والثقافية والدينية، وعلى سبيل الذكر لا الحصر:

اهتمت بالأزمة الكورية من بدايتها إلى نهايتها²، وتناولت توتر العلاقات بين ألمانيا والعرب بسبب الاتفاقية بين ألمانيا الغربية وإسرائيل في 10 سبتمبر 1952، والتي تلتزم ألمانيا بدفع 3 مليارات و450 مليون بعنوان تعويضات لحق اليهود في العهد النازي.³
ومن القضايا الثقافية التي تطرقت لها الجريدة هي مواجهة التخلف، كما عملت الجريدة على الدفاع عن الإسلام واللغة العربية، وذلك من خلال رفع الجريدة شعار الدعوة إلى العلم في الكثير من المقالات.¹

1- محمود بوزوزو: المصدر السابق، ص1.

2- محمد محفوظي: (المشكلة الكورية -تاريخها، تطورها-كيف حلها)، المنار، العدد11، السنة الثانية، 14 نوفمبر 1952، ص4.

3- عبد الحميد مهري: (بين ألمانيا والعرب)، المنار، العدد12، السنة الثانية، 28 نوفمبر 1952، ص2.

وواجهت المنار أزمات عدة أثرت على صدورها، والأعداد المذكورة سابقا تبين أن عددها قليل، حيث عند التدقيق في تواريخ صدور الأعداد نلاحظ أنها متفاوتة، حيث كانت المنار في بعض الأحيان لا تصدر لمدة تفوق الشهرين خاصة في وقت تكون فيه الساحة عارمة بالأحداث الهامة في المغرب والمشرق²، ولقد عبر صاحب الجريدة عن هذه الأزمة قائلا: «...فصدور المنار في هذا الحجم الصغير بعد الاحتجاب الطويل من أوضح الأدلة على حالتها المادية، ولولا المساعدة من بعض الفضلاء الأخيار من هذه الأمة لطل احتجابها إلى أمد بعيد...»³.

2- التعريف بصاحب الجريدة:

ولد محمود بوزوزو يوم 22 فيفري 1918 بمدينة بجاية، نشأ في أحضان أسرة عريقة في العلم، تمارس وظيفة القضاء أبا عن جد⁴، وفي سن السادسة عشر غادر بلده إلى قسنطينة لإكمال دراسته، قبل المغادرة أوصاه والده: "إياك والسياسة يا ولدي"، هناك التقى بالإمام عبد الحميد بن باديس⁵ ونصحه بنفس نصيحة والده، وأتم الدراسة بقسنطينة، ثم انتقل إلى المدرسة العليا بالجزائر العاصمة، وأنهى بها الدراسة ونال الشهادة العليا⁶، واختار مهنة التعليم للإسهام في مكافحة الأمية المتفشية في أوساط الشعب⁷، التحق بجمعية

1- كمال خليل: المرجع السابق، ص ص 124، 125.

2- محمود بوزوزو: (أزمة المنار)، المنار، العدد 48، السنة الثالثة، 6 نوفمبر 1953، ص1.

3- محمود بوزوزو: المصدر نفسه، ص1.

4- محمد أرزقي فراد: (محمود بوزوزو مثقف عاش الجزائر)، جريدة الشروق اليومي، العدد 2175، الأحد 16 ديسمبر 2007، ص28.

5- (1889-1940) عبد الحميد بن باديس بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس من كبار رجال الإصلاح والتجديد، رئيس جمعية العلماء المسلمين منذ تأسيسها، ولد بقسنطينة، درس بجامعة الزيتونة، وتخرج بشهادة التطوير سنة 1911-1912، وفي سنة 1926 أصدر جريدة المنتقد ثم جريدة الشهاب، ثم جريدة السنة المحمدية، وتوفي بقسنطينة، من آثاره "العقائد الإسلامية"، ينظر: عادل نويهق: معجم أعلام الجزائر، ط2، مؤسسة نويهق الثقافية، بيروت، 1980، ص28.

6- محمود بوزوزو: (مقدمة المنار)، المنار، 25 فيفري 1982، بدون صفحة.

7- محمد أرزقي فراد: المرجع نفسه، ص28.

العلماء المسلمين، وانخرط في سلك المصححين والمحريين بجريدة البصائر، وعين نائباً للرئيس في الكشافة الإسلامية في لقاء المجلس الفيدرالي بقسنطينة الذي عقد بين 20 و 25 ديسمبر 1946، وهو أهم لقاء كشفي بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية، وهذا اللقاء ترأسه القائد الطاهر تيجاني، وكان محمود بوزوزو هو صاحب فكرة بناء المسجد بقسنطينة¹، وقال محمود بوزوزو: «... إن كنا نلتقي في المخيم مرة في الأسبوع، بفضلته أصبحنا نلتقي خمس مرات في اليوم...»².

ليصبح رئيساً للكشافة الإسلامية بعد الاجتماع العالمي للكشافة بفرنسا في صيف 1947، وفي عام 1950 عرض عليه بعض الأصدقاء المنتمين إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إصدار جريدة وطنية غير متحيزة، وهكذا نشأت جريدة المنار التي صدرت ما بين 1951-1954³، وبعد الاستقلال سافر إلى سويسرا وأقام بجينيف ولم يتوقف نضاله في المهجر فساهم في تأسيس المركز الإسلامي، ثم تأسيس المؤسسة الثقافية الإسلامية سنة 1975، وكان يدرس اللغة العربية بمدرسة الترجمة بمدينة جينيف لمدة عشرين سنة، ولقد أوصى بدفنه في مسقط رأسه، وهذا ما تم فعلاً بعد وفاته في 27 سبتمبر 2007⁴.

3- موقف السلطات الاستعمارية الفرنسية من الجريدة:

إن المنتبغ لسير جريدة المنار يرى أنها تطرقت للعديد من القضايا وخاصة السياسية منها، وهذا ما يجعلها لا تسلم من المضايقات الفرنسية وواجهتها العديد من العراقيل سواء لمديرها أو باعته ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

1- رجوح عبد الرحمان : الحركة الكشفية الإسلامية (1941-1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص ص 57-61.

2- رجوح عبد الرحمان: المرجع نفسه، ص 61.

3- محمود بوزوزو: (مقدمة جريدة المنار)، المصدر السابق، دون صفحة.

4- محمد أرزقي فراد: المرجع السابق، ص 28.

- نشرت الجريدة مقال بعنوان: (اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة)، وهذا العنوان شافي وكافي لموقف السلطات الاستعمارية من الجريدة ولقد ورد في المقال ما يلي: «...استدعت إدارة شرطة بدار عامل العمالة بالجزائر العاصمة "صاحب الجريدة"، فتراخى في تلبية هذا الاستدعاء...، ولكن الشرطة تعدت حدود ميدانها، وصمتت على عدوانها، فكان شرطيان موظفان بالبلدية يترددان إلى منزل صاحب الجريدة ويقلقانه وقت الفطور في رمضان...، وسيق مدير المنار كرها من منزله بالبلدية إلى مركز إدارة الشرطة...»¹.

- وذكرت الجريدة كذلك في مقال آخر بعنوان: «المنار تستمر في أداء رسالتها» أن الاعتداء لم يمس صاحب الجريدة فقط بل تعدى ذلك للاعتداء حتى على الباعة في كل من طولقة والوادي²، وهذا ما يجعلنا نطرح السؤال: وما ذنب هؤلاء؟ فقد كانوا يجمعون قوت يومهم فقط، إنه الغل الاستعماري حتى على الشعب البسيط.

- ولم تتوقف عند هذا الحد بل لجأت السلطات الاستعمارية إلى منعها من دخول مدينة فاس³، وبعد ذلك منعت الجريدة دخول مدينة الرباط⁴ بالمغرب، ومما يدل على ذلك مساندة الجريدة لقضية المغرب الأقصى الشقيق وهذا ما سنلاحظه لاحقا في بحثنا هذا.

استطاع الشيخ بوزوزو بخبرته وتقلده لمناصب مختلفة أن يأخذ بنصيحة أصدقائه ويؤسس جريدة وطنية عام 1951، سلطت الضوء على الأحداث الوطنية والدولية رغم الظروف الصعبة التي مرت بها، وخاصة المضايقات من قبل السلطات الاستعمارية، وما

1- محمود بوزوزو: (اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة)، المنار، العدد 05، السنة الثالثة، 20 جوان 1952، ص1.

2- محمود بوزوزو: (المنار تستمر في أداء رسالتها)، المنار، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953، ص4.

3- المنار: (مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار)، العدد 6، السنة الأولى، 30 جويلية 1951، ص4.

4- محمود بوزوزو: (مدينة الرباط ممنوعة من المنار)، المنار، العدد 7، السنة الأولى، 15 أوت 1951، ص3.

دام بحثنا يخص القضايا العربية السياسية ، فارتأينا أن نتعرف عن الأوضاع العربية التي نشأت في خضمها جريدة المنار لمحمود بوزوزو.

الفصل الأول

الأوضاع في الوطن العربي قبيل نشأة جريدة

المنار (1951. 1954)

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

لفهم القضايا العربية السياسية يجب أن نسلط الضوء على الأوضاع التي نشأت فيها الجريدة، حيث نتناول الأوضاع الوطنية لكون الجريدة نشأت بالجزائر، وكذلك الأوضاع العربية وذلك لأننا سنسلط الضوء على القضايا السياسية العربية في الفصلين الثاني والثالث، وكما لا يخفى على الجميع أن العالم الإسلامي بشقيه مشرقا ومغربا في هذه الفترة أغلبه تحت وطأة الاستعمار، والذي يسعى إلى طمس الهوية الحضارية العربية الإسلامية وغيرها من الأفعال الشنيعة.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية في الوطن العربي :

1-الجزائر:

لفهم الوضع السياسي في الجزائر يجب تسليط الضوء على الأحداث التي جرت بعد الحرب العالمية الثانية، لقد استمرت فرنسا في سياستها القمعية وأكبر دليل على ذلك مجازر 08 ماي 1945، حيث قال فيها محمود بوزوزو: «ما كاد ركب المظاهرات يتحرك حتى فوجئ بجملة عدوانية، فمزقت اللافتات وديست، وقتل حاملوها، واعتقل عشرات الآلاف من الشبان والكهول والشيوخ...، وعاشت الجزائر في جو من الرعب مدة طويلة، فتحرك العقل يبحث عن الأسباب فوجد أمامه مؤامرة محكمة التدبير... ليس في الجزائر فحسب بل في كل مستعمرة فرنسية»¹، ودل هذا الخطاب على استمرار فرنسا في سياسة القمع حقا، وكذلك أن هذه السياسة تستعملها فرنسا في كل مستعمراتها سواء استعمار مباشر أو حماية، وهذه المظاهرات خلفت جروح عميقة لدى الجزائريين، وهذا ما شكل وعي سياسي لدى العديد من الأشخاص البارزين على الساحة السياسية، وعليهم أن يواجهوا الأوضاع الجديدة بعد أن اجتازوا محنة ماي القاسية، والتي تعتبر القطرة التي أفاضت الكأس، والضوء الأخضر لبداية التأكد من ضرورة العمل المسلح، وظهر ذلك جليا بعد انعقاد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في

1- محمود بوزوزو: (ذكرى وعبرة)، المنار، العدد 03، السنة الأولى، ماي 1951، ص5.

15 فيفري 1947، والذي انبثق عنه تشكيل المنظمة الخاصة¹، وحددت مهامها في مقدمتها العمل العسكري ولكن تم اكتشافها في مارس 1950، وقامت السلطات الفرنسية باعتقال العديد من أعضائها أبرزهم: أحمد بن بلة، بلحاج الجيلالي،...، ولم يسلم سوى ديدوش مراد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد الذي فروا إلى الجبال.² ومثل اكتشاف المنظمة الخاصة ضربة موجعة تعرض لها التيار الثوري، وما زاد الطين بلة الشرخ العميق الذي حدث في حركة انتصار الحريات الديمقراطية في مارس 1950، خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب طلب فيه مصالي الحاج منحه الرئاسة الدائمة للحزب، وحق النقض، وحق الإعراف³، وقوبل هذا بالرفض من قبل اللجنة المركزية للحزب، وفي سبتمبر 1950 بعد سوء تفاهم بشأن مبالغ مالية وضعت تحت تصرف الرئيس مصالي الحاج نشب أول خلاف بين مصالي ولحول.⁴ وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب خلال ديسمبر 1950 طرح اقتراحان اثنان للدراسة والتفكير:

— العودة إلى العمل السري.

— العمل الشرعي القانوني.

- 1- تأسست 15 فيفري 1947، أطلقت عليها عدة تسميات منها المنظمة السرية، العسكرية، أو شبه العسكرية، أو الجناح المسلح في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، نشطت لمدة 3 سنوات، تعاقب على إدارتها محمد بلوزداد، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، ينظر: مصطفى هشماوي : جذور أول نوفمبر في الجزائر ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، 1998 ، ص 70 .
- 2- الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 69.
- 3- يحي بوعزيز: السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب 1930-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 57.
- 4- الجيلالي صاري، محفوظ قداش: الجزائر في التاريخ، المقاومة السياسية 1900-1954، الطريق الإصلاحي والطريق للثورة، ترجمة عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 110.

وتقرر العمل بهما الإثنين، ولكن مصالي الحاج لم يرتح للقرار وأخذ يعارض ويضايق أعضاء اللجنة المركزية، وخاصة أمينها العام حسين حول¹ والذي قدم استقالته في مارس 1950، وبعد ذلك بشهرين خرج من الحزب شوقي مصطفى وشننوف وعمراني حيث تشاجر الأول مع مصالي الحاج²، ليتطور الصراع فيما بعد وينقسم الحزب إلى مركزيين ومصاليين، وفي خضم هذه الأحداث وأحداث أخرى برزت على الساحة جريدة المنار بعددها الأول في 29 مارس 1951.

2- تونس: بعد الحرب العالمية الثانية أعيد العمل بنظام المجلس الكبير الذي يتألف من أعضاء فرنسيين وتونسيين كانوا ينتخبون على مرحلتين، واستحدثت بعض الوزارات الجديدة، ويرأسهم المقيم العام الفرنسي وهو بمثابة مفوض سام.

وشهدت هذه المرحلة تصاعد العمل السياسي للحركة الوطنية التونسية حيث قامت الأحزاب القومية إلى عقد مؤتمر وطني بقيادة الحزب الدستوري الجديد وأقروا بيان الاستقلال رغم المضايقات الفرنسية لهم، وما زاد تصاعد العمل السياسي عودة لحبيب بورقيبة³ من المهجر عام 1949 ليتابع بشكل أساسي مسألة الدعوة إلى الاستقلال متبعاً في ذلك نظام العمل المرحلي، القائم على تحقيق أهدافه شيئاً فشيئاً.⁴

1- يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 58.

2- الجيلالي صاري، محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 110.

3- ولد في 03 أوت 1903 بالمنستير، والده هو علي بن الحاج محمد بورقيبة وأمه فطومة خفاشة، تحصل على البكالوريا سنة 1923، انتقل إلى باريس لمواصلة الدراسة الجامعية، ترك العديد من الآثار منها بين تونس وفرنسا كفاح مرير طيلة ربع قرن في سبيل التعاون، وكتابه حياة أعمال من خمسة أجزاء، وكتاب من أجل السلام في الجزائر توفي 2000، ينظر: عز الدين معزة: فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسات تاريخية وفكرة مقارنة 1899-2000، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص ص 92-130.

4- خليفة الشاطر وآخرون: تونس عبر التاريخ، ج3، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2005، ص ص 104-122.

وكذلك تشكلت حكومة تفاوضية برئاسة محمد شنيق يوم 17 أوت 1950، وخلال فترة فيفري 1950 إلى مارس 1951 قام لحبيب بورقيبة بالتعريف بقضية بلاده فسافر إلى كل من مصر والهند وباكستان وأندونيسيا، ثم السعودية وإيطاليا لتعبئة الأنصار للقضية التونسية.¹

3-ليبيا: مع مطلع الخمسينيات كان الوضع السياسي في ليبيا يعرف انقسامات بين أبناء الوطن الواحد، وهي انقسامات لأطماع شخصية، ولتدخل الاستعمار في نفس الوقت، فقد تمسك السنوسيون وأتباعهم بضرورة قبول جميع الليبيين لإمارة محمد إدريس السنوسي على كل ليبيا كشرط لاستقلال ليبيا ووحدتها بينما معظم الليبيين يرون ترك هذه المسألة إلى ما بعد الإستقلال، بالإضافة إلى هذا كان هناك المخطط الاستعماري المشهور المعروف باسم "مشروع بيفن سفرزا" الذي نوقش في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة ما بين سبتمبر إلى 10 ديسمبر 1949 ونص هذا المشروع على:

1-تستمر إدارة برقة لبريطانيا.

2-تبقى فزان في يد فرنسا لتكتمل السيطرة الفرنسية على شمال ووسط إفريقيا.

3-تعطي طرابلس مكافأة لإيطاليا على نبذ السياسة الفاشية والانضمام إلى الحلفاء.²

4-المغرب الأقصى: مع مطلع الخمسينيات عمت الإضرابات في البلاد، ولا سيما في قطاع السكة الحديدية والتعدين والمناجم والمطابع وموظفي دوائر الدولة، وترافقت مع احتجاج في جميع أرجاء البلاد، مع استمرار السلطة الفرنسية في سياسة التتكيل والإرهاب.³

1- الجيلالي صاري، محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 110.

2- رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، دار روتابريت، باب اللوق، 1996، ص145.

3- أمل عجیل: قصة وتاريخ الحضارة العربية، 19-20، (ليبيا، السودان، المغرب)، (دن)، بيروت، 1998-1999، ص170.

ولقد طالب الشعب المراكشي بإنهاء الحماية، كما قام جلالة الملك في عام 1950 إلى العمل على إيجاد حل للعلاق بين المغرب وفرنسا على أساس معاهدة جديدة، تضمن للمغرب الحرية وكامل السيادة، وللفرنسيين وباقي الأجانب مصالحهم المشروعة، فلم توافق الحكومة الفرنسية على هذا، فضاغت تدابير القمع والإضطهاد، وهذا ما سيؤدي إلى إحداث مؤامرة لخلع الملك، وهذا ما سنراه في الفصل الثاني في خضم قضايا المغرب الأقصى.¹

5-مصر: شهدت الأوضاع السياسية في مصر مع نهاية الحرب العالمية الثانية ومطلع الخمسينيات حالة من الاضطراب والتوتر وذلك راجع إلى:

(1) الحكم في يد الملك فاروق عام 1936 الذي كان يميل للعبث واللهو، وشهدت مصر في عهده سلسلة من الفضائح والمفاسد الحكومية والإدارية، وأبرزها فضيحة الأسلحة الفاسدة لعام 1948، وحريق القاهرة، وإتهامه بمطاردة النساء، والعديد من الفضائح الخلقية التي أثرت على سمعته.

(2) عمل النحاس على إقناع الشعب بأن مصر لن تستعيد سيادتها الوطنية ما لم تتخلص من الملك فاروق ومن حزب الوفد على حد سواء.

(3) بروز على الساحة السياسية جماعة الإخوان المسلمين التي لم تكن راضية على سياسة الملك فاروق والحكومة، واعتبرت هذه الجماعة أخطر منافسي حزب الوفد على تدعيم الحركة الوطنية التحررية، إذ كان لها خلايا في كل محافظات مصر.

(4) وجود جماعة تعمل سرا، وتتميز بطابع عسكري، وتمكنت من إجتذاب عدد كبير من التجار والطلاب والموظفين والجنود، وكان الدور الرئيسي فيها للمجموعات الأكثر تعصبا قوميا.²

1- محمود بوزوزو: (مذكرة الجبهة القومية المراكشية)، المنار، العدد 14، السنة الأولى، 19 جانفي 1952، ص2.

2- رانيا الهاشم: قصة وتاريخ الحضارات العربية، 17-18، (مصر، بيروت)، 1998-1999، ص ص 101-118.

5) تلقي مصر خسارة كبيرة بعد حرب فلسطين 1948-1949، وذلك لعدة أسباب في مقدمتها الأسلحة الفاسدة.

6) نجاح حزب الوفد سنة 1950 في الانتخابات بأكثر المقاعد النيابية، وشكل النحاس حكومته في جانفي 1950، وفي أكتوبر 1950 قام بإلغاء معاهدة 1936¹، وهذا ما أدى ببريطانيا لرفع قواتها في قناة السويس إلى 85 ألف جندي وضابط، وبدأت تتوسع على المناطق المجاورة وهي بورسعيد والإسماعيلية والسويس والقنطرة²، كل هذا الوضع السياسي المتعفن مهد الطريق لجماعة من الضباط الأحرار للقيام بالإنقلاب الذي سنتطرق إليه في المبحث الأول من الفصل الثالث.

1- جرت هذه المعاهدة بين بريطانيا والقوى الوطنية المصرية، تم توقيعها في لندن، ونصت على عدة بنود نذكر منها:
- زوال الاحتلال البريطاني لمصر. - مدة المعاهدة 20 عاما.
- عقد تحالف بين الطرفين لتوطيد العلاقات والتفاهم والصداقة. - الدعم من كل طرف للآخر خلال الاشتباك مع العدو. - احتفاظ بريطانيا على 10 آلاف جندي في مصر، ينظر: يحيوي جمال: المنير في التاريخ المعاصر، ط1، دار هومه، الجزائر، 2001، ص89.

2- رانيا الهاشم: المرجع السابق، صص 118-121.

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي قبيل نشأة جريدة المنار (1951-1954)

ممالا شك فيه أن الأوضاع السياسية في الوطن العربي سيكون لها بالغ الأثر على الأوضاع الاقتصادية، وهذا ما سنراه من خلال هذا المبحث.

1-الجزائر: بعد احتلال فرنسا للجزائر أباحت إغتصاب الأراضي من الفلاحين ومنحها بالمجان للمعمرين الأوروبيين، وتحول الفلاحون من ملاك إلى مجرد خماسين أو أجراء موسميين أو إلى أناس عاطلين عن العمل، وعمل المستوطنون على الإثراء بأي طريقة كانت، حيث إستنزفوا الثروات، ولم يهتموا بإصلاح الأراضي البور، وتخصيص حوالي نصف مليون هكتار من الأراضي لغرس الكروم المنتجة لعنب الخمر على حساب الحبوب، وكذلك إهتموا بالحوامض التي كانت تدر أضعاف مضاعفة ما كان يجنونه من القمح والشعير، حيث أنتج حوالي مليون وسبعمائة وستة عشر ألف قنطار (1.716.000) عام 1950، وتم القضاء كذلك على الأرز وسائر أنواع الحبوب الأخرى كالعدس والفول وغيرها، وكل هذا أثر على الوضع الاقتصادي، ومع مطلع الخمسينيات كان وضع الفلاحة متفقر تماما.

أما الصناعة في الجزائر فأهملت، حيث اختفت الصناعة التقليدية، واختفت مصانع الأسلحة والبارود، وكذلك صناعة السفن.

أما التجارة فلم يعد في استطاعة أي عاقل الحديث عن التجارة الخارجية للجزائر، بل كل ما هناك عمليات احتكارية يقوم بها كمشة من المستعمرين يجمعون الأرباح لأنفسهم.¹

وقد عالجت جريدة المنار الحالة الاقتصادية للجزائر في مقال لأحمد بن عمر، وهو في تحسر كبير لما آلت إليه الحالة الاقتصادية في الجزائر فقال: «... فالأراضي الخصبة

1- العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص17-20.

التي كانت بيد أجداده أصبحت بيد المعمرين الذين جردوه من كل ما يملك من خيرات بلاده وتركوه يلتمس أن يعمل فيها كأجير... ، أما الصناعة فقد اضمحلت تحت أثقال الضرائب وعراقيل الإدارة الاستعمارية، ومنافسة المعمرين... ، وجعلوا الغرف التجارية تحت تصرفهم المطلق، والصادرات والواردات تمر بقناتهم، فقبضوا بذلك على دواليب الاقتصاد الوطني بيد من حديد...»¹، والمقال لا يحتاج إلى شرح للحالة الاقتصادية المزرية والمتعفنة.

2- تونس: إن حالة الاقتصاد التونسي في بداية الخمسينيات من القرن العشرين هي حالة باقي المستعمرات الأخرى، فقد سيطر المستعمر على جميع الجوانب الاقتصادية، حيث وفر للأقلية من المشائخ ومستخدمي الدولة والتجار وغيرهم فرصة الإثراء بينما كانت الأغلبية تنغمس أكثر فأكثر في مهانة، حيث سنة 1950 يوجد بين 70 و 80 ألف عامل فلاحي موسمي، أما الصناعات الحرفية التي في الحواضر فقد تأثرت تأثراً شديداً باستفحال الفقر بين عامة الشعب بالبوادي.²

ولقد كانت الملكية هي السمة البارزة للاستعمار الزراعي، حيث سنة 1950 كان حوالي 3000 معمر أجنبي يستغلون 800 ألف هكتار، وعملت السلطات الفرنسية على تقديم الدعم للمعمرين وعلى رأسهم الفرنسيين ، وذلك بإدخال الطرائق الحديثة إلى هذا القطاع حيث انتشرت زراعة الكروم.

أما الجانب التجاري فربطت فرنسا التجارة التونسية بها، وذلك بالعديد من الاتفاقيات، والتي نتج عنها إعفاء السلع الفرنسية من رسوم الواردات عند دخولها إلى تونس، وكذلك ترويج السلع الفرنسية بتونس بأثمان أرفع من السعر الجاري به العمل في

1- أحمد بن عمر : (الحالة الاقتصادية في الجزائر)، المنار، العدد 4، السنة الأولى، 21 ماي 1951، ص4.

2- محمد الهادي الشريف: تاريخ تونس، ط3، سراس للنشر، تونس، 1993، ص ص 104-107.

الأسواق الخارجية، وكانت تصدر ثلاث سلع زراعية أساسية وهي زيت الزيتون والصبون والخمور، وتأتي الزيوت في المرتبة الأولى 36%.¹

3- ليبيا: كانت ليبيا تمثل وحدة اقتصادية متكاملة، وكانت العلاقة الاقتصادية بين المناطق الثلاث (برقة وطرابلس وفزان) قد وضعت وترسخت بتطور التجارة الداخلية، حيث كل منطقة تمول الأخرى بما تنتج، ولكن بعد الاحتلال الإيطالي استحوذ المستعمر على حوالي 230 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، استعملت لإنتاج المحاصيل الزراعية التي تصدر إلى الدولة الأولى (إيطاليا)، وكانت التقنية الزراعية تستخدم بصورة واسعة في مزارع المعمرين الإيطاليين، بالإضافة إلى الأسمدة الكيماوية.

أما الصناعة فشكل القطاع الإيطالي للصناعة ما يسمى بالإنتاج الفبركي المصنعي، وكانت المؤسسات الصغيرة التي أقامها الإيطاليون للصناعة التحويلية وخاصة منها الصناعات الغذائية والخفيفة موصلات للعلاقات الرأسمالية إلى الاقتصاد في ليبيا، فبواسطة هذه المؤسسات بسط الإمبرياليون هيمنتهم على الحياة الاقتصادية في ليبيا، وإلى جانب ذلك يوجد القطاع الليبي، وهو الإنتاج الحرفي الذي كان توسع الاحتكارات الإيطالية قاتلا بالنسبة له.

أما الجانب التجاري فإن الاستعمار الإنجليزي بعد الحرب العالمية الثانية، فقد عمدت الشركتين الإنجليزيتين "سيتيكس كومباني لميتد" و "ميتشل كوتس" على إخضاع تجارة ليبيا لرقابتها (استيراد مواد البناء، الإسمنت، السيارات، آليات النقل والزراعة)، بالإضافة إلى تصدير المواد الأولية الليبية.

ومما زاد الطين بلة هو تفاقم الوضع الاقتصادي لليبيا أن إنجلترا كانت تدفع مصاريف الجيش من المصادر الاقتصادية للبلاد، كما كانت تقوم بقطع الأخشاب ونقلها إلى الخارج.

1- خليفة الشاطر وآخرون: المرجع السابق، ص ص 48-58.

وكان العامل الزراعي ما بين 1951-1952 يتقاضى من 50 إلى 70 ليرة في اليوم في حين كان الحد الأدنى للأسرة من 4 أشخاص يعادل 130 ليرة.¹

4-المغرب الأقصى: سككت فرنسا في الميدان الزراعي نفس السياسة التي سلكتها مع الجزائر وتونس، وهي سياسة افتكاك الأراضي من الأهالي ومنحها للفرنسيين، حيث قدر عدد الأوربيين 4710 أوربي يملكون ما يزيد عن مليون هكتار من أحسن الأراضي وأجودها يستغلونها بأحدث الآلات الصناعية بفضل الدعم المقدم من الإدارة الفرنسية، وعلى العكس الفلاحين الأهالي يملكون الأراضي الأقل خصوبة ويستعملون الآلات القديمة، والأراضي التي بيدهم قليلة الإنتاج، وتبلغ أرباح الفلاحين الأوربيين المليارات بينما الأهالي هم الذين يتحملون القسط الأوفر من الضرائب، وكان معدل ملكية الأراضي يبلغ 300 هكتار بالنسبة للمعمرين الأوربيين و 7 هكتارات للفلاح المراكشي، وأما عمال الفلاحية الذين يبلغ عددهم مليون وخمسمائة ألف فهم محرومون من جميع الحريات.

أما جانب الصناعة والتجارة عملت السلطات الفرنسية إلى محاربتها مسطرة في هذا النظام الجمركي الذي يخدم الفرنسيين، واتخذت فرنسا مراكش سوقا لبضائعها، وحرمت أهل البلاد من أن يصدروا منتوجاتهم إلى الخارج، إذ إدارة الحماية هي التي تسيطر على جميع صادرات البلاد ووارداتها، أما فيما يخص الثروة المعدنية أصبحت ملكا بيد الشركات الفرنسية والأجنبية.²

5- مصر: إن المتتبع للأوضاع السياسية في مصر يلاحظ أن هناك ترابط بين الأوضاع السياسية والاقتصادية، وخاصة ما حصل بمصر خلال فترة حكم الملك فاروق، حيث كان هذا الأخير يعيش في حالة ترف وبذخ كما أوردنا سالفاً، وكان لا يبالي بالاقتصاد

1- نيكولاس إيليتش بروشين: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ج1، ط2، ترجمة: عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 1999، ص ص 268- 278.

2- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية -تاريخها -تطورها -كيف حلها)، المنار، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952، ص4.

المصري، وتقول الكثير من الكتب أنه كان يمارس القمار كل يوم فكثير ما قضى الليل بطوله على موائده، حيث وجدت مذكرة في قصر عابدين سجل فيها أنه في سنة واحدة خسر حوالي 850.000 جنيه إسترليني في القمار وهذا كله على حساب الاقتصاد في مصر، وكذلك أن مصر في هذه المرحلة كانت تقوم بتسديد الديون الخارجية التي كانت عليها.¹

وكذلك ما أثر على اقتصاد مصر النفقات العسكرية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية، حيث أنفقت ما يقدر بـ 314 مليون جنيه.

وكما لا يخفى على الجميع أن مصر منطقة تعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى كونها تحتوي على نهر النيل، ومن يتحكم في نهر النيل ومياهها يتحكم في الأرض، ولقد كان نظام صرف الأراضي غير معروف في مصر، وكذلك مصادر الثورة الوطنية بين قوى الشعب لم تكن موزعة توزيعاً عادلاً، وهذا ما أدى إلى الفقر وانخفاض مستوى المعيشة، ولقد كان اقتصاد مصر مبني على زراعة القطن، وسعر القطن في هذه السنوات كان منخفضاً وهذا ما أثر كذلك على الاقتصاد، حالها حال البترول عندنا نحن.²

1- ريمون فولار: مصر من قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر، ترجمة: سيد أحمد علي الناصر، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2000، ص28.

2- جلال أمين: قصة الاقتصاد المصري من عهد محمد علي إلى عهد مبارك، ط1، دار الشروق، مصر، 2012، ص43-46.

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية في الوطن العربي قبيل نشأة جريدة المنار (1951-1954)

1- الجزائر: تشير الإحصائيات ما بين 1948-1950 أن عدد السكان في الجزائر قد زاد بما لا يقل عن مليون نسمة، وذلك راجع لزيادة نسبة الولادات، حيث بلغت ما بين 1948-1950 نسبة 42%، أما المستوطنون فقد كانوا خليطا ويشكلون مجتمع طبقي تلعب فيه العنصرية دورا بارزا فهم يتسللون على النحو التالي: الفرنسيون الأصليون، الإسبانيون، المالطيون، الإيطاليون، اليهود، ثم يأتي المسلمون في آخر الصف.

أما المستوى المعيشي مقارنة بالمجتمع المسلم، فإنهم يمثلون مجتمعا مهيمنا سواء بعدد إطاراته أو بمستوى عيشه الرفيع، فإطارات البلاد أساسا فرنسية، فالسامية منها هي من الأوروبيين بنسبة 92.8%، ونسبتهم من الفنيين والمشرفين على إنجاز المشاريع هي 83% و 86% في التوظيف، هذه النسب تجعلنا نطرح السؤال وأين هم الفنيون والمشرفون والموظفون الجزائريون؟ .

فالعمال الجزائريون ما بين 1950-1951 لم يتجاوز عددهم 160.000 فقط، ومعدل دخلهم كان في حدود 75.000 فرنك قديما، وكان عدد كبير من الأشخاص بلا عمل ويعانون البطالة (650.000) أي بنسبة 46% من الجزائريين الذين هم في سن العمل.

أما فيما يخص السكن فقد حشرت السلطات الاستعمارية الجزائريين في البيوت القصديرية القذرة والأكواخ والقرى والدوائر، بينما يسكن الأوروبيون في المدن والفيلات والعمارات الجميلة وسط الحقائق مع توفر كل وسائل العيش.¹

ولقد صورت جريدة المنار الأوضاع الاجتماعية من خلال المقال الذي كتبه أحمد بن عمر حيث قال: «وهناك طائفة من العمال الجزائريين فقدت وسائل المعيشة... فبقيت

1- جميلة صحراوي، راضية قوفي: المرجع السابق، ص 30-31.

تتخبط في الخصاصة وتصارع أهوال الجوع والعري... فإن مئات الآلاف من الجزائريين قد سدّت أمامهم سبل الرزق وغلقت في وجوههم أبواب المعيشة وأصبحت المجاعة تطاردهم من مكان إلى آخر...، ونتج عن هاته الحالة أن امتلأت الطرقات بالعاطلين، وضافت الشوارع بالمتسولين، وغصت المدن بالمتشردين...، ولم يكن حظ هؤلاء في السكن بأحسن من حظهم في الشغل...¹، ونترك لك ايها القارئ أن تتصور وتعيش هذه الأوضاع المزرية.

أما الجانب العلمي فنجد الأطفال محرومين من الذهاب إلى المدارس وإن وجدت فهي عبارة عن "القربي" أو "الخيمة"، صغيرة ضيقة الحجرات عارية الأسقف أحيانا مزدحمة ومظلمة لا تتوفر على المقاييس العلمية والصحية والرياضية.

ونهاية عام 1950 كان هناك ألفان وثمانمائة وستون (2860) مدرسة ابتدائية، تحتوي ثمانية آلاف وخمسة وثلاثين (8035) فصلا، يتردد عليها مائة وعشرة آلاف (110.00) طفل فرنسي، ومائة وسبعون ألف (170.000) طفل جزائري، أما التعليم الثانوي والعالي فإن هناك 17 مدرسة علمية و 27 كلية، يتردد عليها ألفان وسبعمئة وأربعة وثلاثون (2734) طالب جزائري، وعشرون ألف وستمئة وثمانية وخمسون (20658) طالب أوروبي عشرة أضعاف الطلاب الجزائريين، والتعليم العالي كان هناك ثلاث مائة وستة (306) طلبة جزائريين، وأربعة آلاف ومائتين وثمانين (4280) طالب أوروبي.

وفي سنة 1950 لا تجد سوى 150 محاميا جزائريا، و 80 طبيبا و 40 صيدليا، و 20 طبيب أسنان، و 20 أستاذ ثانوي، و 5 مهندسين و 8000 معلم ابتدائي.²

2- تونس: اختلفت المصادر في عدد السكان التونسيين خلال فترة الحماية، ولكن من المؤكد أن العدد كان ضئيلا حيث قدر سنة 1931 بـ 2.000.939، وهذا الضعف في

1- أحمد بن عمر: المصدر السابق، ص 04.

2- جميلة صحرأوي، راضية قوفي: المرجع السابق، ص 32، 33.

الكثافة السكانية أتاح توسع الحركة الاستيطانية الفرنسية، وحفز سلطات الحماية على استقطاب المعمرين وتركيزهم بالأرياف، لترتفع نسبة الولادات مع بداية الثلاثينيات حيث بلغت 36% سنة 1936 و 41% سنة 1954¹، ولقد شهدت البلاد سنوات جفاف خاصة عام 1948، حيث تسببت في المجاعات، وبلغ عدد الأميين حوالي 85% نهاية النصف الأول من القرن العشرين، ويعاني حوالي 36% من نقص التغذية، كما نقشت البطالة وانتشر البؤس خاصة أمام الإرتفاع المتواصل للأسعار الذي لم تستطع الأجور أن تواكبه والتضخم المالي، ولقد بلغت نسبة التلاميذ التونسيين 12.4% من مجموع الأطفال الذين هم في سن الدراسة، وهذه نسبة ضئيلة جداً، بينما تبلغ نسبة أطفال الجالية الأوروبية 100%.²

3- ليبيا: لم تختلف الحالة الاجتماعية والثقافية في ليبيا عن الجزائر وتونس فرغم الاختلاف في المستعمر، إلا أن الوضع الاجتماعي نفسه انتشر المجاعة والأوبئة، حيث كان الوضع الصحي متدني جداً، فكان في طرابلس مستشفى واحد لـ 110 آلاف نسمة، وفي برقة 50 ألف نسمة، وفي غزان 10 آلاف نسمة، وفي سنة 1948 كان حوالي 80% من سكان فزان مرضي بالترأخوما وكان 25% منهم يشكون من أمراض معدية.³ أما جانب التعليم ففي سنة 1950 كانت توجد حوالي 174 ابتدائية و 06 ثانويات و 3 دور معلمين وحوالي 32 ألف طالب، وكانت توجد مدرسة للفنون ومركز لتدريب الشباب على الأعمال الكتابية والتجارية.⁴

1- خليفة شاطر وآخرون: المرجع السابق، ص ص 45-48.

2 - مجموعة من الباحثين: موجز الحركة الوطنية التونسية (1881-1964)، المعهد العالي لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، 2008، ص 138.

3- نيقولا زيادة: في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالية، ليبيا، 1958، ص 138.

4- نيكولاس إيليتش بروشين: المرجع السابق، ص 278.

4-المغرب الأقصى: إن الوضع الاجتماعي متدني، وقد تطرقت الجريدة للوضع على لسان محمد محفوضي قائلاً: «إلى جانب خنق أبسط الحريات نلاحظ أن حالة مراكش الصعبة رديئة، فالأمراض الزهرية والسل والرمد الحبيبي تفتك فتكا ذريعاً...»¹، وكان عدد رجال البوليس 14.000 ، وبلغ عدد الأطباء العامة 181.

أما التعليم فأصبحت اللغة الفرنسية أصلاً للتعليم، وكانت ميزانية الدولة تنفق ثلاثة وثلاثين ألف فرنك على المتعلم الفرنسي، بينما تنفق أحد عشر ألف على المتعلم المراكشي -3أضعاف-، إضافة إلى أن الأطفال الفرنسيين يتعلمون كلهم والأغلبية الساحقة من الأطفال المراكشيين لا يجدون الأماكن بالمدارس، وحسب إحصائيات عام 1947 بلغ عدد الأطفال البالغين سن التعليم 1.865.645 لم يجد منهم أماكن بالمدارس إلى 1.446.676.²

5-مصر: كان الوضع الاجتماعي والثقافي في مصر لا يختلف عن باقي الدول العربية، حيث كثرت الأحكام العرفية التي عرضت الشعب للضغط العنيف من قبل الطبقة الحاكمة، وازدادت طبقة الغلاء في مصر، فلم تكن هناك قوانين تحمي العامل أو تؤمنه بل أن الكثير من خريجي الجامعات كانوا لا يجدون وظيفة إلا بصعوبة بالغة وبمرتبات تبلغ حوالي عشر جنيهات شهرياً³، وكل هذه الظروف الاجتماعية سوف تؤدي بالشعب المصري وفي مقدمته الضباط الأحرار إلى الثورة والانقلاب على الملك فاروق وحاشيته.

إن المتتبع لأوضاع الوطن العربي قبيل نشأة جريدة المنار يرى كيف هو حال الوطن العربي سواء سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً، والمتسبب الأول في هذه الأوضاع هو المستدم بأنواعه وأشكاله، وهذا الوضع يثلج صدر كل مواطن عربي غيور على وطنه، ويجعله يثور ضد الظلم والطغيان، وكل يعبر حسب إنتمائه، فالسياسي يعبر بحنكته

1- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية، تاريخها-تطورها-كيف حلها)، المرجع السابق، ص04.

2- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص4.

3- عبد الله عبد الرزاق إبراهيم وآخرون: تاريخ مصر المعاصر، دن، القاهرة، 2004-2005، ص72.

الدبلوماسية، والعسكري يعبر بسلاحه، والصحفي يعبر بقلمه، وهاهي جريدة المنار تحط
الرجال عند القضايا السياسية العربية، والتي سنتناولها في الفصلين الثاني والثالث.

الفصل الثاني

القضايا العربية السياسية المغاربية من خلال جريدة المنار (1951-1954)

المبحث الأول: قضايا تونس

المبحث الثاني: قضايا ليبيا

المبحث الثالث: قضايا المغرب الأقصى

كانت جريدة المنار تهتم بكل ما يجري في العالم الإسلامي، وخاصة الدول المحيطة بها، فتطرقت لكل ما يمس تاريخ هذه الدول المجاورة في الماضي والحاضر، وتألّمت لآلامهم وفرحت لفرحهم، وتعالوا بنا نغوص في التاريخ السياسي لهذه الدول من خلال ما كتبيته جريدة المنار عن هذه الدول الشقيقة.

المبحث الأول: قضايا تونس

1- أسباب فرض الحماية: إن فرض الحماية في نظر الجريدة لم يكن محظ الصدفة، وإنما كانت له أسباب داخلية وأخرى خارجية وهي:

الأسباب الداخلية:

- مساهمة تونس في حرب القرم¹ (1594-1956)، والخسائر التي منيت بها في جيشها.
- تسرب العناصر الأوربية داخل تونس والعتو فيها فسادا ، وخاصة الفرنسيين الذين كانوا يتميزون بامتيازات منقطعة النظير.
- سيطرة الفرنسيين على التجارة في تونس منذ عام 1858.
- سماح تونس لفرنسا بإنشاء سكة الحديد تصل بين الجزائر وتونس سنة 1857.
- السماح للفرنسيين بامتلاك أراضي مساحتها 5000 هكتار مربع.
- الترخيص لشركة مرسيليا الفرنسية باستغلال 100.000 هكتار مربع.
- احتلال الجزائر من قبل فرنسا كان له بالغ الأثر على فرض الحماية على تونس، وخاصة بعد الدعم المقدم من قبل تونس للجزائر²، حيث تقول الجريدة بقلم محمد

1- جرت هذه الحرب بين روسيا والدولة العثمانية مدعومة من فرنسا وإنجلترا خوفا على مصالحهم لاحبا في المسلمين، والتي انتهت بعقد معاهدة باريس 1856، ينظر: إسماعيل أحمد ياغي: المرجع السابق، ص 135.

2- محمد محفوظي: (المشكلة التونسية -تاريخها-تطورها-كيف حلها)، المنار، السنة الثانية، العدد 12، 24 نوفمبر 1952، ص 4.

محفوظي: «أما احتلال الجزائر الذي وقع سنة 1830...، فإنه كان كارثة جسيمة

على الأقطار الإسلامية عامة وأقطار الشمال الإفريقي خاصة...»¹

الأسباب الخارجية: هزيمة الدولة العثمانية في حرب القرم، وعقد مؤتمر برلين² سنة 1875، والذي نتج عنه إطلاق يد فرنسا في تونس بموافقة ألمانيا وإنجلترا، وذلك بالمؤامرة الخسيسة حيث سمح لإنجلترا بالعدوان على مصر، أما ألمانيا لتصرف فرنسا من الأخذ بالتأثر بشأن مقاطعتي الألزاس واللورين التي استحوذت عليهم في حرب 1871.³

2- فرض الحماية: عملت فرنسا على إثارة القلاقل والاضطرابات في الحدود التونسية الجزائرية، وذلك لإيجاد حجة للدخول إلى تونس بذريعة حفظ السلام وحماية تونس، وهذا ما تم فعلا حيث زحف جيش من مدينة سوق أهراس في 24 أبريل 1881 إلى الأراضي التونسية حتى وصل إلى قصر بارادوا أين يقيم الباي ضواحي العاصمة تونس⁴، وموضوع الحماية كان مطروح من قبل وخاصة بعد مؤتمر برلين، وكذلك بعد تصريح المستشار الألماني بيسمارك⁵ للسفير الفرنسي ببرلين 4 جانفي 1879 قائلا: «...أن الإجاسة التونسية قد نضجت وحن لكم أن تقطفوها...»⁶.

1- محمد محفوظي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص4.

2- دعت النمسا لعقده، وحضرته الدول الأوروبية الكبرى، وجرى فيه تعديل معاهدة سان ستيفانو ومن أهم ما جاء فيه:

- استقلال بلغاريا، ضم البوسنة والهرسك للنمسا، إبقاء الغرامة المالية على الدولة العثمانية، 2.5 مليون ليرة ذهبية، ينظر: إسماعيل أحمد ياغي: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1992، ص194.

3- محمد محفوظي: المصدر نفسه، ص4.

4- محمد محفوظي: المصدر نفسه، ص4.

5- (1815-1898) سياسي بروس أهم العاملين على توحيد ألمانيا، تولى منصب مستشار عام 1871 حتى 1890، أهم إنجازاته تحقيق الحلف الداخلي وإقامة إمبراطورية ألمانيا ثانية، وضع بعض التشريعات، حقق العديد من الحروب الناجحة ضد الدنمارك 1864، النمسا 1866 وفرنسا 1870-1871، ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة،

ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص ص 343، 3440

6- خليفة الشاطر وآخرون: المرجع السابق، ص17.

3- نظام الحماية: تعتبر تونس أول تجربة لنظام الحماية في تاريخ الاستعمار الفرنسي، وقد استهدف جول فيري مبتدع هذا النظام أمرين:

الأول: إسكات المعارضة الدولية بحجة أن فرنسا لم تقض على كيان الدولة المحمية بالضم.

الثاني: إقناع المعارضة الداخلية بأن الحكومة لن تتورط في أعباء مالية جديدة، لأن من ميزات الحماية أن الدولة المحمية تحمل نفقات الاحتلال، وجميع ما يترتب عنه من إصلاحات.¹

4- تجريد الدولة التونسية من مميزات السيادة: بعد أن وقع الباي على معاهدة باراود 1881²، وتقول الجريدة أن الغاية من هذه المعاهدة هو إعطاء الحق للجيش الفرنسية من إحتلال التراب التونسي، ثم جاءت إتفاقية أخرى عرفت بإتفاقية المرسى 8 جوان 1883، وهذه الإتفاقية جعلت الفرنسيين يستحوذون على دواليب الحكم، وأصبحت سلطة الباي لا معنى لها، كما أصدرت الجمهورية الفرنسية في 10 نوفمبر 1884 مرسوما يقضي بمصادقة المقيم العام الفرنسي على جميع أوامر الباي، ثم سيطرت السلطات الفرنسية على السلطات الثلاث: التشريعية والقضائية والتنفيذية، وأصبحت الدولة التونسية عبارة عن لعبة في يد السلطة الفرنسية.³

1- صلاح العقاد: المغرب العربي، دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة، (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص190.

2- معاهدة بين باي تونس وقائد القوات الفرنسية وتشمل 10 بنود منها:

- تعهد فرنسا ببذل مساعداتها الدائمة لسمو الباي وحمايته من كل الأخطار.

- التأكد على سير المعاهدات السابقة المنعقدة بين الطرفين.

- فرض غرامات مالية حربية على القبائل العاصية.

- منع حكومة الباي من إدخال السلاح والذخائر إلى مناطق جزيرة جربة والمرسى وقابس.

- يكلف الممثلون الدبلوماسيون والقناصل الفرنسيون لدى البلاد الأجنبية بحماية ورعاية المصالح التونسية ومتابعة شؤون رعاياها، ينظر: عاطف عبيد: قصة وتاريخ الحضارة العربية، (تونس والجزائر)، 21-22، دن، بيروت، 1998-1999، ص ص 67، 68.

3- محمد محفوضي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص4.

5- **الكفاح السياسي:** قبل الحديث عن الكفاح السياسي تذهب الجريدة إلى الإشارة أن هناك كفاح عسكري تمثل في مقاومة على بن خليفة التي انتهت 1910، وثورة أهالي الجنوب سنة 1915، ليظهر بعد ذلك كفاح سياسي، وذلك بعد بروز جريدة التونسي¹، التي يعود لها الفضل في إيقاظ الوعي القومي، ففي عام 1912 قام العمال التونسيين بإضراب²، وإن دلت على شيء فإنما تدل على أنها مظهر من مظاهر الحركة الوطنية التونسية في بداية القرن العشرين³، وكان من نتائج هذا الإضراب إبعاد ونفي كل من باش حنبة وعبد العزيز الثعالبي ومحمد نعمان وحسن قلاتي خارج البلاد التونسية.⁴

ورفع عبد العزيز الثعالبي الموجه الأول للحزب الدستوري عريضة يطالب فيها باستقلال الشعب التونسي، كما أصدر كتاب "تونس الشهيدة"⁵، والذي عبر فيه عن رغبة تونس في حياة العزة والكرامة.

وفي سنة 1934 أصدر البطل لحبيب بورقيبة جريدة " العمل التونسي " وفي نفس السنة حدث طلاق بين قادة الحركة الوطنية ، والذي أدى إلى عقد مؤتمر بقصر هلالى أدى إلى إنفصال الحركة الوطنية إلى قسمين:

- الحزب الدستوري القديم والذي يضم مناضلي الساعة الأولى.

1- أنشأت 07 فيفري 1907، جريدة ناطقة باسم حركة الشباب التونسي (1906-1912)، ينظر: مجموعة من

الباحثين: المرجع السابق، ص30.

2- يتمثل في مقاطعه الترامواي، وهذا الإضراب نتيجة للإجحاف في نقل العمال التونسيين بالترامواي مقارنة بالعمال الأوروبيين، وكذلك العلاقة السيئة بين الشركة والمسلمين المستعملين للترامواي، والقطرة التي أفاضت الكأس هي أن عربة إيطالية صدمت طفلا تونسيا في 08 فيفري 1912 بين باب سويقة وباب سعدون فأردته قتيلا، فتجمهر الناس ومنعوا العربة القادمة في الاتجاه المعاكس من المرور، فبدأت المقاطعة فعليا يوم 9 فيفري 1912 بصفة تلقائية واسعة، ينظر: مجموعة من الباحثين: المرجع نفسه ، ص ص 49 — 51.

3- محمد محفوظي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص4.

4- مجموعة من الباحثين: المرجع نفسه، ص53.

5- صدر هذا الكتاب 1920 في باريس باللغة الفرنسية، ويدحض الدعاية التي جعلت من الاستعمار وسيلة لتمديد السكان المصلين، كما بين حالة الفقر التي أصبح عليها المجتمع التونسي، وطرق ابتزاز خيراته لفائدة، وق كان الغض من الكتاب عرض القضية التونسية على الرأي العام العالمي، ينظر: مجموعة من الباحثين: المرجع نفسه، ص61.

- الحزب الدستوري الجديد بقيادة لحبيب بورقيبة ، وفي 09 أفريل 1937 وقعت حوادث دامية أدت إلى اعتقال زعماء الحزب الدستوري الجديد، وفي مقدمتهم لحبيب بورقيبة، وفي 14 ماي 1943 خلعت السلطات الفرنسية محمد المنصف، ونفته خارج تونس وتوفي هناك، وبعد إطلاق صراح لحبيب بورقيبة اتجه للمشرق في 26 مارس 1945.¹

حدث توافق بين الحزبين للعمل المشترك الذي ظهر مفعوله الحسن في الميثاق الوطني التاريخي الذي رأى النور في مؤتمر ليلة القدر 23 أوت 1943 الذي ترأسه القاضي لعروسي الحداد، وضم كل فصائل الحركة الوطنية التونسية التي رفعت لأول مرة شعار الإستقلال التام، وردت فرنسا على المؤتمر بإلقاء القبض على 46 مشارك من جملة 300 من المؤتمرين منهم: صالح بن يوسف والمنجي سليم وصالح فرحات والشيخ الفاضل بن عاشور.²

ولقد تطرقت الجريدة في هذا المقال للعمل النقابي في تونس، حيث قالت: «أن الحركة النقابية³ عاضدت الكفاح السياسي بقيادة محمد علي القابسي الذي أنشأ نقابة العمال سنة 1924، وفي عام 1944 تأسست نقابات أخرى بقيادة فرحات حشاد، ولعبت دورا بارزا في التحرير القومي ومناهضة الاستعمار».⁴

هذا الأخير الذي اغتاله إحدى الأيدي الاستيطانية التابعة لمنظمة اليد الحمراء، وذلك عن طريق محاصرته بسيارتين وإطلاق الرصاص عليه⁵، ونددت الجريدة بهذا

5- محمد محفوضي: (المشكلة التونسية)، المصدر السابق، ص4.

2- خليفة الشاطر وآخرون: المرجع السابق، ص118.

3- بدأت منذ عام 1924 وذلك بتأسيس جامعة عموم العملة التونسية وضمت العمال وكذلك متقنون منهم محمد علي الجامعي، والطاهر حداد، وكان أبرز نشاطها إضراب الرصيف التونسي 13 أوت 1924، ثم تكونت جامعة عموم العملة الثانية في 14 جوان 1932، ثم الاتحاد العام التونسي للشغل 1944، ولقد نددت هذه النقابة بالاستعمار، ينظر: خليفة الشاطر وآخرون: المرجع نفسه، ص ص 127-130.

4- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص4.

5- محمود بوزوزو: (اغتيال فرحات حشاد)، المنار، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953، ص2.

الإغتيال، وقالت: «إن العدالة غير حرة، وأن غلاة الاستعمار جردوها من معناها السامي».¹

6- القضية التونسية وهيئة الأمم المتحدة: إن السياسة الاستعمارية المتبعة في تونس من قمع وتنكيل وتشريد... ، وكذلك التصريحات التي أدلى بها لحبيب بورقيبة بإقامته الجبرية من أجل المطالبة بالإستقلال الداخلي دون سواه، كل هذا أدى إلى لفت الرأي العام العالمي، وموجة من الاستياء من الوضع التونسي²، حيث في هذه الظروف أعلنت الدول العربية والآسيوية تأييدهم التام لقضيتهم³، وذلك من خلال مؤتمر عقد بباريس قرر فيه طرح القضية على بساط البحث أمام مجلس الأمن.⁴

كما قرر مندوب باكستان إثارة القضية أمام مجلس الأمن، حيث تم إعداد مذكرة إضافية مرفقة بشكوى الدول العربية والآسيوية، وتتضمن اتهامات عديدة للإدارة الفرنسية.⁵

اجتمع مجلس الأمن برئاسة الدكتور أحمد بوخاري يوم الاثنين 14 أفريل للمرة الثانية واتخذ قرار يقضي بعدم وضع القضية التونسية على جدول الأعمال.⁶

وبعد هذا القرار قام صالح بن يوسف وزير العدل ومحمد بدرة وزير الشؤون الاجتماعية بعقد مؤتمر صحفي بمقر لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة، ودعا فيه إلى العمل لإدراج القضية مرة أخرى في مجلس الأمن⁷ في أعمال هيئة الأمم المتحدة بالرغم

1- محمد محفوظي: (المجرمون يمرحون والوطنيون يضطهدون)، المنار، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953، ص1.

2- محمد المتيجي: (تونس في مجلس الأمن)، المنار، العدد 16، السنة الأولى، 15 فيفري 1952، ص1.

3- محمد المتيجي: (أطوار القضية التونسية)، المنار، العدد 15، السنة الأولى ، 1 فيفري 1952، ص1.

4- محمد المتيجي: (تونس في مجلس الأمن)، المصدر نفسه، ص4.

5- المنار: (وثائق رسمية عن القضية التونسية)، العدد 2، السنة الثانية، 25 فيفري 1952، ص3.

6- محمد المتيجي: (مؤامرة استعمارية ضد الأمة التونسية)، المنار، العدد 2، السنة الثانية، 25 أفريل 1952، ص1.

7- محمود بوزوزو: (مؤتمر صحفي بشأن القضية التونسية)، المنار، العدد 7، السنة الثانية، 9 جويلية 1952، ص4.

من المناورات التي قام بها السلك الدبلوماسي الفرنسي سرا وعلنا¹، ولكن مع ظهور المشكلة الكورية أدى ذلك إلى تأجيل تداولها إلى وقت لاحق²، وفي اجتماع آخر صادقت هيئة الأمم المتحدة على قرار أعربت فيه عن استئناف المفاوضات مع تونس من أجل إيجاد تسوية سلمية عادلة للمشكلة التونسية، ويعد هذا انتصار للكتلة العربية والآسيوية وهزيمة للدبلوماسية الفرنسية، التي ما فتئت تتكر على هيئة الأمم المتحدة حق النظر في القضية التونسية³.

وأمام الظروف الصعبة التي عرفتها فرنسا مع نهاية 1953، وذلك باندلاع الثورة في المغرب الأقصى، وكذلك هزيمة فرنسا في الهند الصينية في معركة ديان بيان فو ماي 1954، واندلاع الثورة التحريرية في الجزائر 01 نوفمبر 1954، أصبحت فرنسا مجبرة لا مخررة في الدخول في مفاوضات مع تونس.

وفي 03 جويلية 1955 تم التوقيع على اتفاق يعطي لتونس استقلالاً داخلياً، بينما بقيت الأمور الفعلية خارجياً ودفاعياً في يد الفرنسيين، إعتبر بورقية هذه الخطوة إحدى مراحل الإستقلال الفعلي، ولم يقبله إلا على ضرورة تغييره، معتمداً على تكتيكه الذي عرف "بالبورقية"، والذي يتمثل في مبدأ "خذ وطالب"، وتم تشكيل جمعية تشريعية، ومجلسي وزراء تونسي صار بورقية رئيساً للوزارة التونسية، وعندما منحت فرنسا الاستقلال التام لمراكش عام 1956، طالبت تونس بنفس الحقوق، وهذا ما تم فعلاً في 20 مارس 1956، وبعد أسبوع تم انتخاب جمعية تأسيسية واختير بورقية كأول رئيس للوزراء، وفي جويلية 1957 ألغيت الملكية، وأعلن قيام الجمهورية وانتخب بورقية رئيساً لجمهورية تونس المستقلة⁴.

1- محمد محفوظي: (فازت القضية التونسية بالتسجيل)، المنار، العدد 10، السنة الثانية، 24 أكتوبر 1952، ص 1.

2- محمد محفوظي: (بواكر مؤامرة في الأفق الدولي)، المنار، العدد 12، السنة الثانية، 28 فيفري 1952، ص 01.

3- محمد محفوظي: (نقطة في غير محلها)، المنار، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952، ص 1.

4- رأفت الشيخ: المرجع السابق، ص 145.

المبحث الثاني: قضايا ليبيا

1- احتلال ليبيا: تعرضت ليبيا للغزو الإيطالي بعد معاهدة 1902 بين فرنسا وإيطاليا، والتي قضت هذه المعاهدة بإطلاق يد إيطاليا في ليبيا، ويد فرنسا في مراكش، حيث قامت إيطاليا بفتح مدارس في طرابلس وبني غازي، وإرسال الجماعات التبشيرية، وفتح فروع لبنك دي روما، وحدث الغزو الإيطالي لليبيا في سبتمبر 1911، وذلك بعد هزيمة الأتراك أمام الإيطاليين والتي انتهت بعقد معاهدة صلح مع إيطاليا في أكتوبر 1912، والذي تم بواسطة إنجليزية في لوزان السويسرية، وتنازلت بموجبها تركيا عن كل حقوقها إلى إيطاليا، وأصدر ملك إيطاليا منشورا للليبيين أن بلادهم خاضعة خضوعا تاما للسيادة الملكية الإيطالية¹، وذلك بعد إصدار السلطان العثماني منشورا مانحا فيه أهل ليبيا الاستقلال التام، فتولى السنوسية² دفاعهم عن وطنهم انطلاقا من منطقة برقة على يد إدريس³، ولكن تأزم العلاقة بين السنوسيين وإيطاليا وذلك بعد طلب الإيطاليين من إدريس جمع السلاح من أيدي مواطنيه، فرد عليهم بأن هذا مستحيل، لأن العربي يفضل سلاحه على روحه، ثم بدأت المناوشات بين الطرفين والتي انتهت بانسحاب إدريس السنوسي من الجبل الأخضر سرا إلى القاهرة في سنة 1922⁴، ليتولى المجاهد الكبير

1- رأفت الشيخ: المرجع السابق، ص ص 115، 116.

2- حركة أسسها المرابط الجزائري محمد بن علي السنوسي (السنوسي الكبير 1787-1859)، ولد في الجزائر بالقرب من مستغانم، وتلقى تعليما دينيا عاليا، انتقل إلى مراكش بعد ذلك وقع تحت تأثير الصوفية، وبعد عام 1837، ظهرت الحركة السنوسية، بعد أن أقام محمد علي السنوسي في بوقبيس، وفي عام 1843 أنشأت زاوية البيضاء في الجزء الشمالي من برقة في الجبل الأخضر، والتي لقيت أكبر نفوذ لها في برقة وفزان، وبين بدو مصر وطرابلس وفي السودان الغربي، وتوسع نشاطها وتولى أميرها الدفاع عنها ضد المعتدين، ينظر: نيكولا ييليتش بروشين: المرجع السابق، ص ص 319، 320.

3- إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، دار المريخ، السعودية، د.ت، ص ص 84، 85.

4- محمد محمود إسماعيل: عمر المختار، مكتبة القيروان، القاهرة، د.ت، ص21.

شهيد العروبة والإسلام عمر المختار¹، أكبر شيوخ الطريقة السنوسية وعظمائها البارزين، فباشر الشؤون السياسية والعسكرية، ولعب دور بارز في استنهاض همم قومه، ولم يتخلّى عن الجهاد قط إلى أن لقي حتفه، ولقد قضى عشرين سنة في الكفاح، أبلى فيها البلاء الحسن، وأظهر فيها بطولة نادرة ستظل قدوة حسنة للأجيال العربية المقبلة، وبعد استشهادة قضت الأقدار أن يغلب الشعب الليبي على أمره، وتسود الهيمنة الإيطالية حيث يقول محمد المتيحي في ذلك: «.. ورغم أن الشعب الليبي لم يقصر قط في تأدية واجباته القومية فلقد قضت الأقدار أن يغلب على أمره سنة 1932، وأن تسود الهيمنة الإيطالية أرض آبائه وأجداده، وأن يعيش مستعبداً مسلوب الحرية في وطنه...»².

2- الحرب العالمية الثانية والكفاح السياسي الليبي:

أحي اندلاع الحرب العالمية الثانية سبتمبر 1939 نشاط المجاهدين الليبيين، حيث عقدوا اجتماع في 20 أكتوبر بالإسكندرية اتفقوا خلاله على تسليم القيادة العامة للنضال في سبيل تحرير ليبيا إلى إدريس السنوسي، واقترح أن يشكل لمساعدته مجلس استشاري من القادة البرقاويين والطرابلسيين، وهنا لجأت السلطات البريطانية للاستعانة بمكانة ونفوذ إدريس السنوسي في قضية تجنيد الليبيين ضد إيطاليا، وعقد اجتماع آخر في 8 أوت 1940 في القاهرة حضره رؤساء القبائل وشيوخ برقة المساندون للسنوسيين وبعض الطرابلسيين وتقرر ما يلي:

1) وضع الثقة في دولة بريطانيا العظمى للتخلص من برائتين الاستعمار الإيطالي الغاشم.

1- ولد ببرقة عام 1862، والده السيد مختار ابن عمر من قبيلة المنقة، درس في زاوية الجغبوب، وفي عام 1897 عينه السيد المهدي شيخاً لزاوية القصور بالجبل الأخضر، ثم شيخاً لزاوية عين كلك، وفي عام 1922 حمل على عاتقه لواء الجهاد، فجعل مقره الجبل الأخضر، وحارب ضد الإيطاليين، حتى استشهد في 11 سبتمبر 1931، ينظر: محمد محمود إسماعيل: المرجع نفسه، ص ص 7-9.

2- محمد المتيحي: (ليبيا قطر شقيق يستقل)، المنار، العدد 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952، ص 1.

- (2) إعلان الإمارة السنوسية والثقة التامة بالأمير السيد محمد إدريس السنوسي المهدي المباع له بالإمارة على القطرين.
 - (3) تعيين هيئة تمثل القطرين طرابلس وبرقة، تكون مجلس شوري للأمير المشار إليه.
 - (4) خوض غمار الحرب ضد إيطاليا بجانب الجيوش البريطانية تحت علم الإمارة السنوسية.
 - (5) تعيين حكومة سنوسية تدير الشؤون اللازمة في الوقت الحاضر مؤقتا.
 - (6) تعيين هيئة تجنيد يكون مقرها ضمن مقر الحكومة الطرابلسية.¹
- دخل الليبيون الحرب إلى جانب دول الحلفاء، وهاجموا دول المحور ببسالة وشهامة، ومرت السنوات وانتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء، وكان على هؤلاء إنجاز وعدهم الذي وعدوه لليبيين، لكن كالعادة نكثوا عهدهم.²
- وهذه الخطوة ليست جديدة على المستعمر فعلوها في الحرب العالمية الأولى وعقدوا اتفاقات سرية، ثم نكثوا عهدهم في الحرب العالمية الثانية، فرنسا لم تف بوعدها في الجزائر، وهذا ما أدى إلى مظاهرات 08 ماي 1945، وها هي بريطانيا لم تفي بوعدها في ليبيا، وخرجت للعيان اتفاقية بيفن سفورزا التي قسمت البلاد إلى ثلاث مناطق خاضعة لإيطاليا وفرنسا وإنجلترا، وهذا ما أثار حفيظة الشعب الليبي ليثور من أجل الاستقلال³، وسعت مصر وجامعة الدول العربية في المحافل الدولية حتى صدر قرار هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر 1949 باستقلال ليبيا بأقاليمها الثلاث (برقة، طرابلس، وفزان) في موعد لا يتجاوز الأول من جانفي 1952، وبالفعل أعلن الاستقلال في 24 ديسمبر 1951، ونودي لمحمد إدريس السنوسي ملكا للبلاد، اسم المملكة المتحدة، وظلت تحمل هذا الاسم حتى صدر قرار مكلي في 27 أبريل 1963، بإنهاء النظام الاتحادي،

1- نيكولاي إيليتش بروشين: المرجع السابق، ص ص 260-262.

2- محمد المتيجي: (ليبيا قطر شقيق يستقل)، المصدر السابق، ص 01.

3- محمد المتيجي: المصدر نفسه، ص 2.

وأصبح الاسم النظام الملكي، وأصبح اسم ليبيا الجمهورية العربية الليبية¹، ولكن ما جرى وحدث في السنوات الأخيرة بليبيا كقطر عربي شقيق يثلج الصدر، ويجعلني أرفع يداي لله أن يعيد لها أمنها وسلامتها وعافيتها.

1- رأفت الشيخ: التاريخ المعاصر، ط1، دار الثقافة، مصر، 1992، ص ص119، 120.

المبحث الثالث: قضايا المغرب الأقصى

كالعادة ها هي جريدة المنار تطرق باب قضية من قضايا الوطن العربي الشقيق، وهذه المرة البلد المجاور من ناحية الغرب وهو المغرب الأقصى حيث سلط ضوء الجريدة على تاريخه من الحماية إلى غاية خلع الملك من خلال العديد من المقالات.

1- فرض الحماية:

فرضت الحماية على مراكش بالقوة وحمل الملك عبد الحفيظ على إمضائها تحت الضغط والإكراه في مارس 1912، وذلك بعد معاهدة تمت بين فرنسا وإسبانيا في 3 أكتوبر 1904، نصت على استيلاء فرنسا على مراكش، وحصول إسبانيا على جزء من التراب المراكشي، كما وقعت اتفاقية في 04 نوفمبر 1911، نصت بإطلاق يد فرنسا في مراكش، ويد ألمانيا في الغونكوا، ومنذ أن وقع الملك على معاهدة الحماية أصبحت سلطته وهمية، وأصبح المقيم العام هو الذي يضع القوانين وهو الذي يراقب تنفيذها، كما تم إخضاع مدينة طنجة عام 1923 لنظام دولي بعد معاهدة باريس، وهكذا فرضت كل من فرنسا وإسبانيا يديهما على المغرب الأقصى أو مراكش كما يسمى قديما.

والشعب المغربي طبعاً ستكون له ردة فعل حيث ثار على الاستعمار، وقامت العديد من المقاومات دامت أكثر من عشرين سنة، في مقدمتها مقاومة الريف بقيادة الأمير عبد الكريم الخطابي¹ (1920-1926)، والتي استطاعت السلطات الفرنسية والإسبانية التصدي لها.²

1- ولد سنة 1882 بمدينة آجدير، انتقل إلى تيطوان 1892 ثم إلى فاس 1905 لطلب العلم في جامعة القرويين، مارس مهنة التعليم ثم مهنة القضاء، ثم سجن عام 1915 لعمله في السياسية، وتوفي عام 1929م، ينظر: أحمد سعدون: مجلة المنار موقفها من حرب الريف 1921-1926، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص العلاقات بين المغرب والمشرق في الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، 2009-2010، ص 93-97.

2- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص 4.

2- بروز الحركة الوطنية المغربية:

يعتبر تاريخ 16 ماي 1930 مرحلة فاصلة في تاريخ المغرب الأقصى وذلك للتحول من العمل المسلح إلى العمل السياسي، ويقول في ذلك محمد محفوضي: «...ولما انتهت المقاومة المسلحة توجه الشعب المراكشي إلى الكفاح السياسي، وهكذا برزت الحركة الوطنية المراكشية إلى عالم الوجود في 16 ماي 1930...»¹، وذلك بعد إعلان فرنسا عن الظهير البربري، والقاضي بفصل المراكشيين إلى عنصرين عربي وبربري، ويجب الوقوف هنا، إن فرنسا دائماً ما تعمل بمبدأ "فرق تسد"، وذلك من أجل إضعاف الشعب والتفرقة بينه، ووضع الفتن لكي لا يثور الوطنيون عليها.

وفي سنة 1936 ظهرت لجنة العمل الوطني المراكشي، ونزلت هذه الكتلة على الساحة المغربية بعد منع القوات الفرنسية الملك محمد الخامس من الصلاة في مسجد القرويين، وفي الفاتح نوفمبر 1936 أُلقي القبض على الزعيم علال الفاسي² واثنين من معاضديه وهما الوزاني ومحمد اليزيدي، وفي نفس السنة انقسمت الحركة الوطنية إلى حزبين: الحزب الوطني المراكشي، وزعيمه علال الفاسي ومبدأه: «جوهر الأمانى الوطنية والقومية»، من مطالبه:

- التمسك بالإسلام.
- المبادئ بالإصلاحات.
- قيام نظام نيابي انتخابي.
- مكافحة التبشير في مناطق البربر.
- التمسك بالنظام الملى كنظام للوحدة المغربية.

1- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص04.

2- ولد في جانفي 1910 بمدينة فاس، من أسرة مسلمة هاجرت من الأندلس إلى المغرب، واستقرت بمدينة فاس، لذلك يقال عائلة الفاسي، وتولى رئاسة حزب الاستقلال، توفي بمدينة بوخاريس الرومانية 13 ماي 1974، ينظر: محمد الصالح صديق: أعلام المغرب العربي، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 758، 776.

وكان رد فعل فرنسا أن حلت الحزب في 18 مارس 1937، وألقت القبض على علال الفاسي وأحمد بلفريج وحزب الحركة الوطنية بقيادة المجاهد الوزاني¹.

3- الحركة الوطنية في المغرب الأقصى بعد الحرب العالمية الثانية:

بعد الحرب العالمية الثانية تأسس الحزب الاستقلالي الوطني برئاسة الزعيم علال الفاسي في 11 جانفي 1944 بالرباط²، وكانت مطالبه تتمحور في:

- المطالبة باستقلال المغرب الأقصى والانضمام إلى الأمم المتحدة.
 - إسقاط الحماية كشرط أساسي لبدأ المفاوضات مع فرنسا.
 - المطالبة بتوثيق الروابط مع دول العالم عامة، والدول العربية بصفة خاصة.
 - إحداث نظام شوري شبيه بنظام الحكم في بلاد المشرق³.
- ويجب التوقف هنا فالملاحظ من مطالب حزب الاستقلال ومطالب الأحزاب السابقة نجد تغيرا جذريا حيث من مطالب إصلاحية إلى مطالب استقلالية واضحة وصريحة، وذلك لعدة اعتبارات في مقدمتها: نمو الوعي السياسي لدى الزعماء السياسيين في المغرب العربي، وكذلك للظروف التي شهدتها هذه المرحلة وذلك من خلال:

- نزول الو.م.أ وبريطانيا في شمال إفريقيا.
 - وضع وثيقة الميثاق الأطلسي.
 - إنعقاد مؤتمر الدار البيضاء.
 - وضع الو.م.أ لقاعدة عسكرية بالمغرب.
- وطبعا ستكون لفرنسا ردة فعل قوية من خلال هذه المطالب والتحركات، فقد قامت في 29 جانفي 1944 باعتقال اثنين من زعمائه وهم: أحمد بلفريج ومحمد اليزيدي، ونزل

1- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية)، المصدر السابق، ص03.

2- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص 03.

3- علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط1، الدار البيضاء، 2003، ص284.

الشعب إلى الشارع رداً على هذا التصرف ، وطالبوا بالإفراج عن الزعماء، فردت السلطات الفرنسية بالقمع وسفك الدماء حيث قتل حوالي 65 مراكشياً.¹

ورغم كل هذا واصل المغاربة نضالهم السياسي، حيث قام علال الفاسي بزيارة العديد من الأقطار العربية الإسلامية لرفع صوت مراكش المجاهدة في سبيل الحرية.²

وتناولت الجريدة موقف السلطان من الحركة الوطنية فقال محمد محفوضي: «أما موقف السلطان من الحركة الوطنية فهو موقف نزيه يدعو إلى الإعجاب، فلقد ألقى خطاباً تاريخياً بطنجة عام 1947، أشار فيه إلى حق الشعب المراكشي في الحرية...».³

كما رفض الملك التوقيع على الإصلاحات التي جاء بها المقيم العام الفرنسي الجنرال جوان، والتي تقضي بإشراك الجالية الفرنسية في السيادة المراكشية، وفي عام 1951 طلب من الملك أن يدين حزب الاستقلال إدانة رسمية فامتنع وعندئذ هدد بالخلع.⁴

وفي أبريل 1951 حدث تطور هام، وذلك بإتحاد الأحزاب الوطنية في المغرب الأقصى وهي حزب الاستقلال والحزب الشورى والاستقلال وحزب الإصلاح وحزب الوحدة المغربية، ووقعوا على ميثاق وأبرز ما جاء فيه:

- تلتزم الأحزاب الموقعة في الميثاق بالكفاح في سبيل الاستقلال الكامل للمغرب الأقصى.

- لا يمكن السعي نحو أي غاية قبل الاستقلال.

- لا مفاوضات مع السلطة الفرنسية.

- كل عمل من شأنه تعزيز أعمال الإقامة العامة المخالفة لمناهج جلالته السلطان يعتبر مخالفاً لنصوص الميثاق.

1- محمد محفوضي: (المشكلة المراكشية) ، المصدر السابق، ص03.

2- محمد محفوضي: المصدر نفسه، ص03.

3- محمد محفوضي : المصدر نفسه، ص03.

4- محمد محفوضي : المصدر نفسه ، ص 03 .

- تعاون المغرب الأقصى مع الجامعة العربية في نطاق نشاطها قبل وبعد الاستقلال
يعتبر واجبا وطنيا.¹

إن المنتبِع لهذه المطالب يلاحظ تطورا كبيرا على الساحة السياسية في المغرب الأقصى، وذلك باتحاد الأحزاب والمطالبة بنفس المطالب (الاستقلال التام مجاهرة)، وكذلك التأييد التام لجلالة الملك، وكذلك الدعوة إلى توحيد الجهود مع جميع الأقطار العربية من خلال جامعة الدول العربية.

إن التأييد التام لجلالة الملك للحركة الوطنية المغربية جعل السلطة الفرنسية تتجه بالقيام بمؤامرة لخلعه.

4- مؤامرة خلع الملك:

سافر الملك إلى فرنسا في أكتوبر 1950 للمفاوضات مع فرنسا، ودامت السفارة حوالي شهر، وطالب الملك صراحة بإلغاء الحماية ونيل الاستقلال، وواصلت فرنسا في استعمال سياسة فرق تسد حيث استغلت الإقطاعي الكبير الجلاوي باش ليدخل في صراع مع الملك حيث تطاول الجلاوي على الملك، وعاب على جلالته الملك، وعقد الجلاوي في 1953 اجتماع في فاس مع الإقطاعيين المتعاونين مع السلطات الفرنسية لإعداد خطة الانقلاب بدعم من الجنرال جوان²، وهذا ما تم فعلا، حيث تم محاصرة القصر الملكي من قبل القوات الفرنسية، وخلع الملك في 20 أوت 1953 تزامنا مع مناسبة دينية عظيمة وهي عيد الأضحى المبارك، ولقد تناولت جريدة المنار هذا قائلا: « فقد تجرؤوا على اقتراف هذا الذنب وعيد الأضحى على الأبواب، وليس من شك في أن اعتداء أثيما على

1- محمود بوزوزو: (جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى)، المنار، العدد 02، السنة الأولى، 20 أبريل 1951، ص1.

2- أمل عجيل: المرجع السابق، ص172.

ملك عربي مسلم بمناسبة أعظم يعد بحق اعتداء لا يغتفر على كرامة مسلمي مشارق الأرض ومغاربها»¹.

بالنظر إلى حادثة خلع الملك والمناسبة التي جرت فيها وهي عيد الأضحى نرى أن التاريخ يعيد نفسه حقا، والغربيون يحاولون المساس بديننا العظيم، فلقد خلعوا الملك في عيد الأضحى، وأعدموا القائد صدام حسين يوم 30 ديسمبر 2006 في يوم عيد الأضحى كذلك، فهل هذا صدفة؟ أم استراتيجية يتبعها الغرب ضد الأمة المسلمة وضد ديننا الحنيف.

ولقد تم إعداد طائرة لترحيل الملك وعائلته إلى جزيرة كورسيكا تمهيدا لنقله إلى جزيرة مدغشقر، وعين مولاي عرفة ابن مولاي عمر صاحب الجلالة لتولي العرش، وتم بعد يومين اعتقال أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال وهم الأساتذة: محمد اليزيدي، والحاج عمران ابن عبد الجليل، ومحمد غازي، وعبد الكريم بن جلول.²

وكانت ردة فعل الشعب المغربي هي القيام بمظاهرات شعبية عارمة، وكذا مقاطعة البضائع الفرنسية، والقيام بعمليات مسلحة وإلقاء القنابل اليدوية وإطلاق الرصاص على الخونة والمتعاونين مع فرنسا³، والهجوم على مستودعات الأسلحة، ومزارع المعمرين، وأمام هذا الوضع لجأت فرنسا إلى إعادة محمد الخامس من منفاه في جزيرة مدغشقر في نوفمبر 1954، وبعد عودة محمد الخامس تشكلت حكومة مراكشية جديدة معظم أعضائها من حزب الاستقلال، وهذه الحكومة هي التي تفاوضت مع الفرنسيين لخلق دولة مراكش المستقلة ذات السيادة، وبالفعل حصلت مراكش على استقلالها في 02 مارس 1956

1- محمد محفوضي : (أزمة مراكش)، المنار، العدد 49، السنة الثالثة، 20 نوفمبر 1953، ص1.

2- محمود بوزوزو: (رسالة علال الفاسي لجريدة المصري)، المنار، العدد4، السنة الأولى، 21 ماي 1951، ص3.

3- جلال يحي: تاريخ المغرب الكبير، الفترة المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص229.

،ويعد ذلك كسب لمعركتها الوطنية، وفي شهر أفريل تخلت إسبانيا عن هيمنتها في الريف المراكشي ليتكون الشعب المراكشي المتحد.¹

إن المتتبع للقضايا المغربية من خلال جريدة المنار يرى أنها استطاعت أن تسلط الضوء على الأحداث التاريخية في كل المجالات، وخاصة السياسية منها خلال سنوات صدورها أو قبل ذلك، حيث تطرقت لهذه القضايا منذ أن وطأت أقدام المستعمر الدول المغربية عن طريق توقيع العديد من المعاهدات مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وطبعا كانت هناك ردة فعل من الدول المستعمرة — الدول المغربية — في البداية كان عمل مسلح ، ثم إنشاء العديد من الصحف والكتب والنوادي المنندة بالاستعمار، ليتحول بعد الحرب العالمية الأولى إلى تشكيل أحزاب سياسية والتي كانت تنادي بالمساواة في الحقوق مع الأوروبيين وكذلك المطالبة بالإصلاحات، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة لعدة عوامل حدث تغير جذري وواضح وذلك بالتحول من مطلب المساواة إلى مطلب الاستقلال في ظل مواصلة المستعمر لسياسته القمعية وإثارة الفتن، لتنتهي في آخر المطاف إلى الاعتراف باستقلال هذه الدول.

1- رأفت الشيخ: تاريخ العرب المعاصر، المرجع السابق، ص153.

الفصل الثالث

القضايا العربية السياسية المشرقية من خلال جريدة المنار (1951-1954)

المبحث الأول: ثورة الضباط الأحرار في مصر 1952

المطلب الأول: القضية الفلسطينية

المطلب الثاني: جامعة الدول العربية

بعد أن تم التطرق في الفصل الثاني للقضايا السياسية المغاربية، سنغير الوجهة نحو الدول المشرقية وطبعاً من خلال الجريدة، وهذا ما يجعلني أطرح السؤال. هل وقفت الجريدة في تسليط الضوء على القضايا السياسية المشرقية، كما سلطت الضوء على القضايا المغاربية؟

المبحث الأول: ثورة الضباط الأحرار في مصر 1952:

إن ثورة الضباط الأحرار انطلقت كعمل عسكري من خلال الانقلاب على الأسرة الحاكمة في مصر، ولكن نتائج هذا الانقلاب كان سياسي بتغيير نظام الحكم في مصر بالإضافة إلى تغييرات أخرى.

1-أسباب الانقلاب:

— اتهام الملك فاروق بتدبير حريق القاهرة بالتعاون مع القوات البريطانية وأعداء البلاد، فتفاقت النقمة الشعبية مما جعل الملك يعمل على تتحية حكومة النحاس وتعيين علي ماهر باشا رئيساً للوزارة ليتولى تصفية النضال الشعبي المسلح.¹

— الظلم والفساد وسوء التسيير من قبل الملك فاروق ولدت تذمراً شعبياً كبيراً، ونلمس ذلك من خلال مقال للحارث من خلال جريدة المنار والذي قال فيه: «...وجدوا أنفسهم لم يسعدوا ولم يخفف آلامهم، بل قد زادت حدة وشدة لأن ظلم الإنجليز آت من مظانه، ولكن ظلم ذوي القربى وهو كما قال الشاعر:

أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند».²

— ضعف جبهة النضال الشعبي التحرري، وذلك راجع إلى وجود أحزاب سياسية كثيرة متصارعة دوماً فيما بينها في ظل الحكم الملكي.³

1- رانيا الهاشم: المرجع السابق، ص133.

2- الحارث: (فجر ينيق)، المنار، العدد 09، السنة الثانية، 15 أوت 1952، ص1.

3- رانيا الهاشم: المرجع نفسه، ص133.

— التضييق على الحريات السياسية من خلال حل الأحزاب وهيمنة الإقطاعيين على السلطة، مما أعطى الملك حرية المناورة.¹

— التغيير الوزاري المتوالي إذ تعاقبت على السلطة في مصر ست حكومات ما بين 27 كانون الثاني/يناير و23 تموز/يوليو 1952 غير حزبية²، وعبرت الجريدة عن هذا الوضع فقالت: «...تتابعت الحوادث بسرعة في البلاد المصرية، وتساقطت الوزارات الواحدة تلو الأخرى، وانتهت الحالة السياسية إلى شبه مضيق...».³

— تعاون الأسر الثرية وأصحاب رؤوس الأموال المصريين مع الشركات وأصحاب رؤوس الأموال الأجنبية في استغلال ثروات البلاد، وهذا أدى إلى تسرب خيرات مصر وأموالها إلى الخارج وإلى بريطانيا بالذات.⁴

إن المتأمل في هذه الأوضاع يرى أن حالة مصر في جميع المجالات متعفنة، وتتلج صدور الغيورين على وطنهم، وهذا الوضع يدعو للانفجار، وهذا ما تم فعلاً وأدى إلى تحرك جماعة من الضباط المصريين للانقلاب الذي وضع له أهداف يمكن حصرها فيما يلي:

— رغبة الضباط الأحرار في القضاء على الاستعمار، وتحرير مصر من الهيمنة البريطانية والإقطاع والاحتكار.

— رفع مستوى المعيشة وزيادة الإنتاج، وإقامة عدالة اجتماعية وحياة ديمقراطية سلمية.

— تشكيل جيش قوي ومنظم.⁵

1- محمد بلعباس: المزهري في التاريخ المعاصر، دار هوم، الجزائر، 2003، ص 89.

2- رانيا الهاشم: المرجع السابق، ص 133.

3- عبد الله: (الانقلاب المصري)، المنار، العدد 8، السنة الثانية، 01 أوت 1952، ص 2.

4- يحيى جمال: المنير في التاريخ المعاصر، دار هوم، الجزائر، 2003، ص 90.

5- زهدي عبد المجيد سمور: تاريخ العرب المعاصر، شركة الغربية المتحدة للتسويق والتعاون، القاهرة، 2008، ص 216.

- القضاء على النظام الملكي حيث قال الحارث: «...ولا يشعر وهو في المعركة، إلا والطعنة تأتيه من وراء ممن أقاموا ملكا...فالتطهير الداخلي أولا...ثم الجهاد ثانيا...»¹.

2- إندلاع الثورة:

لتحقيق هذه الأهداف تحرك الجيش بقيادة اللواء محمد نجيب²، وأوكلت المهمة للقائد جمال عبد الناصر³، حيث تفجرت ليلة الأربعاء 23 جويلية 1952⁴، ويقول عبد الله: «إذا الانقلاب كان عسكريا في ظاهره، فإن جذوره شعبية وأسبابه ليست عسكرية بحتة، ولم يكن يتسنى للجيش المصري وهو الذي يبقى حتى الآن بعيدا عن السياسية، أن يقوم بهذا الانقلاب لو لم تغذيه ثورة شعبية عارمة تزيدها شدة هذه التدابير الرامية إلى كبحها...»⁵.

والمأمل في القول يرى أن هذا الانقلاب لم يكن من قبل الضباط الأحرار فقط، بل الشعب كذلك شارك فيه، وتم الانقلاب بنجاح من قبل الضباط الأحرار دون إراقة الدماء بفضل الله، ولهذا سميت بالثورة البيضاء⁶، وتم خلع الملك فاروق وطرده بعد إعلان قيام

1- الحارث: المصدر السابق، ص1.

2- ولد عام 1901 لأب مصري وأم سودانية، درس في كلية جوردن، تخرج برتبة ملازم، حصل على شهادة البكالوريا 1923، التحق بكلية الحقوق فكان أول ضابط يحصل على شهادة الليسانس، شارك في حرب فلسطين 1948، توفي بمستشفى المعادي في 28 أوت 1984، ينظر: محمود نواف ناصر: ثورة يوليو 1952، ط1، دار المعتز، عمان، 2011، ص ص 472-474.

3- ولد في 15 جانفي 1918 بأسويوط، التحق بثانوية حلوان عام 1929، نال شهادة البكالوريا 1939، انضم إلى كلية الضباط الأحرار والتي تخرج منها سنة 1938، تولى منصب سكرتير في هيئة التحرير 1953، عين رئيس للوزراء في عام 1954، وأصبح رئيس للبلاد حتى توفي في 28 سبتمبر 1970 عن عمر يناهز 52 عاما، بعد أن قضى 18 عاما رئيسا لمصر، ينظر: فاتكيوتس: جمال عبد الناصر وجيله، تر: سيد زهران، دار التضامن، القاهرة، 1992، ص ص 26-48.

4- عبد الله: المصدر السابق، ص02.

5- عبد الله: المصدر نفسه، ص2.

6- عبد العزيز علي: الثائر الصامت، دار المعارف، القاهرة، 1978، ص7.

الثورة بأربعة أيام في 27 جويلية متنازلا عن عرشه لابنه أحمد فؤاد¹، واعتبرت المنار هذه الثورة فجر ينبثق على مصر فقال على لسانها الحارث: «هو فجر لا محالة...، والأيام هي التي ستقول كلمتها أهو فجر صادق من خيوط النور التي تحاول الظهور ثم تغلبها جحافل الظلام...ولا نصفه إلا فجرا صادقا...»².

ورصدت جريدة المنار موقف الشعب من الحركة الجديدة، فهناك شعب متيقن بالنصر النهائي لهذه الثورة، وآخر مرتاب متشكك في قدرة هذه القوة على اجتياز جميع العقبات، ولقد ذكرت المنار أن الصحف لعبت دورا مهما في إعداد الرأي العام لهذه الثورة³، حيث قال الحارث في مقال (الشعب أراد والحكومة نفذت): «فقد قامت الصحف بحملات واسعة النطاق على الأسرة العلوية...، وأنتجت إلحاح الشعب على حكومة الثورة أن تنجز أمنية الشعب هذه وأن تنفذ إرادته التي عبر عنها بمختلف الوسائل...»⁴.

3- نتائج الثورة:

كان لها نتائج هامة سواء على المستوى القريب أو البعيد، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- القضاء على النظام الملكي وتطهير الجيش من العناصر المغضوب عليها، وإقصاء حاشية الملك عن المناصب الهامة.⁵
- تحقيق مكسب خارجي، وهو قيام نظام جمهوري لأن أغلب أنظمة الحكم في ذلك الوقت جمهورية، ولأن ميلاد جمهورية جديدة هو قوة لهذا النظام القريب إلى قلوب الشعب والمسايير لرغباتهم.⁶

1- أنور السادات: قصة الثورة كاملة، (د.د.ن)، (د.ت)، (د.م)، ص ص80-110.

2- الحارث: المصدر السابق، ص1.

3- الحارث: (شعب أراد وحكومة نفذت)، المنار، العدد 6، السنة الثالثة، 10 جويلية 1953، ص1.

4- الحارث: المصدر نفسه، ص1.

5- عبد الله: المصدر السابق، ص2.

6- الحارث: المصدر نفسه، ص1.

- قيام جمال بإبرام اتفاقية مع بريطانيا في 19 تشرين الأول 1954 هيأت لجلاء القوات البريطانية عن مصر في 13 حزيران 1956.¹
 - إلغاء المعاهدة المصرية الإنجليزية 1936، والقيام بالثورة على الجيوش المحتلة لقناة السويس.²
 - إعلان جمال عبد الناصر عن تأميم قناة السويس جويلية 1956 في ميدان المنشية بالإسكندرية، ويعتبر هذا الإعلان زلزال حقيقي في عالم السياسة الكبرى.³
- تناولت جريدة المنار ثورة الضباط الأحرار، وأفادت القارئ بمعلومات تاريخية مهمة في هذا الحدث البارز، واستطعنا بالاستعانة بمصادر ومراجع أخرى أن نعطي للقارئ صورة ملخصة ودقيقة لهذه الثورة البيضاء التي استطاعت أن تحقق الأهداف والغايات المسطرة قبل اندلاعها، وفي مقدمتها إزالة النظام الملكي وإحلال نظام جمهوري.

1- حسن السبع: ذاكرة عربية للقرن 1900-2000، ط2، المركز العربية للمعلومات، بيروت، 2010، ص110.

2- عبد الله: المصدر السابق، ص2.

3- فتحي رضوان: 72 شهرا مع عبد الناصر، ط2، دار الحرية، القاهرة، 1986، ص65.

المبحث الثاني: القضية الفلسطينية

إن القضية الفلسطينية قضية إسلامية عامة، وذلك لعدة اعتبارات في مقدمتها أنها مكان مقدس وفي مقدمتها المسجد الأقصى، وكذلك القبلة الأولى للمسلمين، وهي مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك أحد المساجد الثلاث المهمة والمنارة في الإسلام، وكذلك بموقعها الجغرافي في صميم بلاد المسلمين، كل هذه المميزات جعلت اليهود يتآمرون من أجل الاستيلاء عليها وهذا ما تم فعلاً.

ودقت جريدة المنار باب من أبواب القضية الفلسطينية حيث ذكرت مقال بعنوان: «نداء لإنقاذ فلسطين»، ولو نتأمل في كلمة إنقاذ نرى أنها تدل على إخراج شخص من مأزق أو ورطة أو شيء كهذا، وهذا الشخص لا يستطيع الخروج وحده، فالفلسطينيون لم يستطيعوا طرد اليهود وحدهم، فأملهم هو الأمة العربية الإسلامية بالدرجة الأولى، وتحدثت الجريدة عن حال الفلسطينيين بعد الاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم، وجعلوهم يعانون البؤس والجوع، كما كتبت عن المؤتمر الإسلامي للقضية الفلسطينية¹، وما تقرر عنه، ولكن قبل الحديث عن القرارات يجب أن نضع القارئ في الصورة، ونسلط الضوء على المؤتمرات التي سبقته، ولكن على سبيل الذكر لا الحصر.

(1) عقد المؤتمر البرلماني العربي الإسلامي لنصرة القضية الفلسطينية بالقاهرة في أكتوبر 1938.

(2) عقد مؤتمر في لندن من فيفري إلى مارس 1939 الذي عرف بمؤتمر المائدة المستديرة، وهذا بسبب إقدام بريطانيا على مشروع تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ومنطقة محايدة تشمل الأماكن المقدسة.²

1- محمود بوزوزو: (نداء لإنقاذ فلسطين)، المنار، العدد 1، السنة الثانية، 11 أبريل 1952، ص4.

2- محمد جمال الدين المسدي وآخرون: مصر والحرب العالمية الثانية، مركز الدراسات السياسي والاستراتيجية بالأهرام، مصر، د.ت، ص ص 80-83.

وحضرته الدول العربية وعرب فلسطين والوكالة اليهودية، وفشل هذا المؤتمر في الوصول إلى تسوية ترضي الأطراف المختلفة¹، وهذا ما يتلج صدر كل مسلم أرضنا ويدعوننا للجلوس معهم للتفاوض من أجل تقسيمها، هل هذه حماقة أم ماذا؟

(3) مؤتمر انشاص في مصر في 27-28 ماي 1946 عقده ملوك الدول العربية، أكدوا فيه عروبة واستقلال فلسطين، وجاء هذا المؤتمر بعد أن قررت كل من الولايات المتحدة الأمريكية التي ظهرت كقوة عالمية بعد الحرب العالمية الثانية وبريطانيا بالسماح بهجرة مائة ألف يهودي إلى فلسطين.

(4) عقد مجلس جامعة الدول العربية دورة استثنائية في سوريا في 08 أوت 1946، ووجهت الجامعة مذكرات إلى كل من بريطانيا وأمريكا تستتكر هذا القرار وتشكلت الهيئة العربية الفلسطينية.²

(5) عقد مؤتمر في لندن بين أوت 1946 وجانفي 1947، اشترك فيه ممثلوا الدول العربية ووفد الحركة الفلسطينية والوكالة اليهودية، وقدم العرب مشروع عربي رفضته الحكومة البريطانية لأنه يدعو إلى استقلال فلسطين التام، وقدمت بريطانيا مشروعا آخر بديل، ولكن عرب فلسطين والوفود العربية رفضوا هذا المشروع وتمسكت بالمشروع العربي، وانتهى المؤتمر بفشل ذريع، نتيجة لذلك رفعت بريطانيا قضية فلسطين برمتها إلى هيئة الأمم المتحدة.

في هذه الأثناء تميزت السياسة الصهيونية بأمرين هما:

- العمل على عدم إدراج القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة والتمسك بالانتداب.

- تعميق التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية.³

1- رفيق شاعر النتشة وآخرون: تاريخ فلسطين وجغرافيتها، ط1، المؤسسة العربية، الأردن، 1991، ص118.

2- رفيق شاعر النتشة وآخرون: المرجع نفسه، ص 121.

3- عواطف عبد الرحمن: مصر وفلسطين، عالم المعرفة، الكويت، 1980، ص242.

6) عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة في 22 أبريل 1947 ، وحضرتها الوكالة اليهودية والهيئة العربية العليا، وكان موضوع النقاش مستقبل فلسطين، وطلبت الدول العربية إنهاء الانتداب واستقلال فلسطين، ولكن هذا الطلب رفض وعينت الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في 15 ماي 1947 لجنة لدراسة مشكلة فلسطين ، وتقديم المقترحات التي تراها مناسبة لحلها، وتشكلت اللجنة من دول محايدة يمثلون كندا، أستراليا، السويد، هولندا، الأوروغواي، وغواتيمالا، الهند، يوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا ، ووصلت اللجنة إلى القدس 17 جوان 1947، وبعد أن إنتهت اللجنة من تحقيقاتها رفعت تقريرها إلى الأمم المتحدة في 31 أوت 1947، ويتضمن إنهاء الانتداب وإعلان استقلال فلسطين بعد فترة انتقالية تتولى إدارة البلاد فيها الأمم المتحدة ، والمحافظة على الأماكن المقدسة وحل مشكلة اليهود في أوروبا، وقدمت اللجنة مشروعين لحل القضية الفلسطينية:

- مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة عربية وأخرى يهودية مع وحدة اقتصادية ، وعرف بمشروع الأكثرية.

- مشروع الدولة الاتحادية (الفيدرالية) ، وعرف بمشروع الأقلية ، وهو يدعو إلى إقامة دولتين: دولة عربية وأخرى يهودية يجمع بينهما اتحاد فيدرالي.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية والحركة الصهيونية بضغط كبير على الدول الأعضاء بقبول المشروع الأول، وعلى الرغم من المعارضة العربية فإنه اتخذ قرار في 29 ديسمبر 1947 يقضي بتقسيم فلسطين وذلك بموافقة 33 صوتا ضد 13 صوتا وامتناع 10 عن التصويت.¹

بعد حوالي 05 أشهر تقريبا وفي 14 ماي 1948 غادر المندوب السامي فلسطين، وفي اليوم نفسه أعلن بن غوريون من تل أبيب قيام دولة إسرائيل، وألف حكومة مؤقتة،

1- رفيق شاعر الننتشة وآخرون: المرجع السابق، ص ص 121-123.

سارعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وعدد كبير من الدول الغربية إلى الاعتراف بها¹، ولو تلقى نظرة بسيطة على الوضع العالمي بعد الحرب العالمية الثانية، والذي ينغمس في ذلك الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي في إطار الحرب الباردة، والاعتراف بقرار قيام دولة إسرائيل من كلتا طرفي الصراع يرى أن الصراع قائم، لكن يتلاشى عندما يصبح الأمير يتعلق بالقضايا العربية الإسلامية، ونسرد الآن قرارات المؤتمر الإسلامي من خلال جريدة المنار:

أ) تأييد القضية الفلسطينية من قبل جميع الدول والشعوب، والعمل على دفع الخطر المحقق بالمسجد الأقصى، والعمل على إنقاذ هذه البلاد المقدسة من أيدي المعتدين.

ب) إعادة اللاجئين إلى أراضيهم وفقاً لقرار الأمم المتحدة بهذا الشأن.

ج) استعادة جميع المساجد والمعابد التي استولى عليها اليهود، والأوقاف الإسلامية والمقابر وسائر الأملاك، واحترام الملكية الشخصية وحفظها لأصحابها، كما ينص على ذلك القانون الدولي.

د) معارضة كل صلح أو تسوية مع اليهود.

هـ) مقاطعة جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يدعوا إلى مقاطعة اليهود في أنحاء العالم وتجنب التعامل معهم إلى أن يتحقق زوال خطرهم عن فلسطين والبلاد الإسلامية كافة، وتكليف اللجنة التنفيذية بتشكيل مكتب خاص لتحقيق ذلك بالوسائل العملية.²

كل هذه المؤتمرات ومؤتمرات أخرى ولم يحدث أي تغير ملحوظ ولم تجد نفعا، وزاد اليهود في التوسع في الأراضي الفلسطينية، ومازالوا يسفكون دماء الأبرياء، وأصبحوا يسكنون في المخيمات ويقتاتون من الدقيق المقدم لهم من قبل الجمعيات الخيرية، ولكن إلى متى هذا الوضع؟

1- رفيق شاعر النتشة وآخرون: المرجع السابق، ص74.

2- محمود بوزوزو: (نداء لإنقاذ فلسطين)، المنار، المصدر السابق، ص4.

المبحث الثالث: جامعة الدول العربية

جاءت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية بعد تأزم الأوضاع في الأقطار العربية، وخاصة بعد زوال الدولة العثمانية، وظهور الكيان الصهيوني الذي قسم العالم العربي إلى قسمين، وكذلك ظهور الحركة الاستعمارية لتصبح المنطقة العربية عبارة عن فسيفساء من المستعمرات، كسيطرة فرنسا على الجزائر وتونس والمغرب، وسيطرة إيطاليا على ليبيا، واحتلال مصر من طرف إنجلترا... الخ.

1- تأسيس جامعة الدول العربية:

فكرة تأسيس الوحدة العربية تعود إلى بريطانيا، وذلك من خلال تصريح وزير خارجيتها أنطوان إيدان 29 ماي 1941، الذي أكد ترحيب بريطانيا بفكرة الوحدة العربية واستعدادها للتضامن مع الدول والحكومات العربية¹، وفي 25 سبتمبر 1944 تم تحرير بروتوكول الإسكندرية بحضور مندوبين من مصر، لبنان، العراق، السعودية، شرق الأردن وعرب فلسطين، وقد نص البروتوكول على المبادئ التالية:

- (أ) قيام جامعة الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها، ويكون لها مجلس تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قيم المساواة.
- (ب) مهمة مجلس الجامعة هي مراعاة تنفيذ ما تقره الدول الأعضاء فيما بينها من اتفاقيات وعقد اجتماعات دورية كتوثيق الصلاة بينها وبين خططها السياسية.
- (ج) قرارات المجلس ملزمة لمن يقبلها عدا الأصول التي يقع فيها خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة، ويلجأ الطرفان للمجلس لفض النزاع بينهما، وفي هذه الأحوال تكون قرارات المجلس ملزمة ونافاذة.

1- يحي حلمي رجب: الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الشعب، القاهرة، 1976، ص15.

- (د) لا يجوز اللجوء للقوة لفظ النزاع بين دولتين من دول الجامعة، كما لا يجوز إتباع سياسة خارجية تضر بالدول الأعضاء، أو أي دولة من دولها العربية.¹
- (هـ) يجوز لكل دولة من الدول الأعضاء أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة، أو غيرها اتفاقيات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام.
- (و) الاعتراف بسيادة واستقلال الدول المنظمة إلى الجامعة بحدودها القائمة فعلاً.²
- بالنظر إلى هذه المبادئ نرى أن الدول العربية تسعى إلى إقامة وحدة عربية قوية وممتينة، وكذلك حل النزاعات بين هذه الدول بطرق سلمية، كما ركزت على العمل على استقلال الدول الأعضاء استقلالاً تاماً وبغير شروط.
- وتم إعداد ميثاق الجامعة بعد عدة اجتماعات ما بين 17 فيفري و 3 مارس 1945، بمقر وزارة خارجية مصر، ثم إدخال عليه بعض التعديلات، وأقر هذا الميثاق نهائياً في 19 مارس 1945 بقصر الزعفران بالقاهرة، وعين عبد الرحمن عزام كأول أمين عام للجامعة لمدة عامين، ليتم التوقيع على هذا الميثاق من قبل مندوبي الدول العربية عدا السعودية واليمن اللتين وقعتا على هذا الميثاق في وقت لاحق 22 مارس 1945، وأصبح هذا التاريخ من كل عام هو يوم الاحتفال بالعيد السنوي لجامعة الدول العربية³، وفي هذا الصدد كتبت جريدة المنار في الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة العربية فقالت: «في الثاني والعشرون من مارس من كل سنة تغمر موجة من السرور والفرح أبناء العروبة في مشارق الأرض ومغاربها، فهو يوم لامع بزغت فيه على العالم مؤسسة فتية راحت تبدد بأشعتها الساطعة دياجير الظلام الذي خيم على الشعوب العربية...»⁴.

1- سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء: دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي (1945-1978)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الاجتماعية، بوزريعة، 2007-2008، ص14.

2- سيفاوي فاطمة وبن قوري فاطمة الزهراء : المرجع نفسه ، ص15

3- سيفاوي فاطمة وبن قوري فاطمة الزهراء: المرجع نفسه، ص15.

4- فوزي: (الذكرى السابعة لتأسيس جامعة الدول العربية)، المنار، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952، ص4.

ولقد وضعت أهدافا في مقدمتها مواصلة الكفاح من أجل تحرير جميع الدول العربية من الاستعمار، وكذلك إحلال التعاون بين الدول العربية.¹

2- موقف فرنسا من تأسيس جامعة الدول العربية:

إن التحركات التي قامت بها جامعة الدول العربية في سبيل تحقيق أهدافها، وفي مقدمتها العمل على استقلال الأقطار العربية، أزعج الدول الاستعمارية وفي مقدمتها فرنسا، وشكل ذلك حالة من الغضب لدى الدبلوماسيين الفرنسيين حيث قاموا بعقد مؤتمر في بيروت بلبنان، وقاموا بشن حملة على جامعة الدول العربية، وخرجوا بتقرير أجمعوا فيه أن الجامعة هي عبارة عن رابطة التكتل بين الشعوب العربية، وهي ضد فرنسا في الشرق الأوسط وخاصة بعد وضوح موقف جامعة الدول العربية من قضية مراكش²، ولقد ذكرت الجريدة ما جاء في أحد التقارير الذي تسرب عن هذا الاجتماع، أن أحد الدبلوماسيين قال أثناء المناقشة: «مصلحتنا يا سادة تقضي منا العمل على هدم الجامعة...»، فقد كنا مستقرين في المغرب حتى قامت هذه الجامعة لتتناوئ سياستنا...، إما أن تهدموا الجامعة أو تتكرر مأساة جلاء فرنسا عن سوريا ولبنان».³

والملاحظ من هذا المقال الحقد الدفين لدى الدبلوماسيين الفرنسيين من الأمة العربية، وكذلك أن الجامعة العربية مثلت صخرة عثرة أمام السياسة الاستعمارية، وكذلك تخوفهم من تحركات الجامعة العربية في سبيل استقلال الأقطار العربية، والمضي قدما في تحقيق أهدافها.

1- فوزي: المصدر السابق، ص4.

2- محمود بوزوزو: (الدبلوماسيون الفرنسيون يغضبون من مناصرة الجامعة العربية للمغرب)، المنار، العدد 4، السنة الأولى، 21 ماري 1951، ص1.

3- محمود بوزوزو: المصدر نفسه، ص1.

3- جامعة الدول العربية والقضايا العربية:

بعد أن يؤس زعماء الحركات التحريرية الاستقلالية ببلاد المغرب من التفاهم المباشر مع الدول المستعمرة لبلادهم، لجأوا إلى الشرق لبسط قضيتهم على اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية، وأذنت لهم هذه الأخيرة ببسط قضية بلادهم، وتمخضت عن هذا إقرار اللجنة السياسية للجامعة بتقديم الطلب إلى السكرتير العام للأمم المتحدة، وخلصوا إلى إدراج القضية المراكشية في جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها السادسة التي ستعقد في باريس في 06 نوفمبر 1951، كما احتضنت الجامعة القضية التونسية بعد أن استمعت إلى ممثل تونس الزعيم علي البهلوان¹، وفي هذا الصدد ذكرت الجريدة الخطاب الذي ألقاه الزعيم عزام باشا فقالت: «لقد دخلت القضية المغربية في تونس ومراكش في طور جديد بشكوى الجامعة العربية للأمم المتحدة... ولقد كانت قضية شمال إفريقيا مجهولة للعالم مما أعان المستعمرين على استغلالهم وجبروتهم، وقد رأت الجامعة العربية منذ نشأتها أن هذه الحالة خطيرة ولا بد لها من نهاية»².

كما عملت جامعة الدول العربية إلى توحيد الأقطار العربية حيث دعت إلى عقد مؤتمر للشعوب العربية بمصر، وهذا ما تم فعلا ووضع فيه جدول الأعمال المؤقت ونص على:

أ) دراسة الوسائل العملية التي تؤدي إلى تقوية الروابط السياسية بين الشعوب العربية.³

ب) قضية مصر والسودان.

ج) مقترحات الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط.

د) المعاهدات غير المتكافئة.

1- محمود بوزوزو: (مؤتمر الشعوب العربية)، المنار، العدد 15، السنة الأولى، 01 فيفري 1952، ص3.

2- عبد الكريم محمد: (زعماء المغرب في الشرق)، المنار، العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951، ص1-3.

3- محمود بوزوزو: (نداء عزام باشا إلى شعوب المغرب)، المنار، العدد 13، السنة الأولى، 02 جانفي 1952، ص1.

هـ) قضية فلسطين ومشكلة اللاجئين.¹

وهذا فيض من غيض حول تأسيس الجامعة العربية وموقف فرنسا منها، وكذلك إنجازات الجامعة العربية في القضايا العربية، وللأسف جريدة المنار لم تعمر طويلاً وتوقفت عن الصدور في عام 1954، ولو استمرت لأفادتنا بما قامت به الجامعة العربية في القضايا العربية المختلفة.

تمكنت جريدة المنار كعادتها أن تحيط القارئ بالأحداث البارزة في المشرق، وفي مقدمتها ثورة الضباط الأحرار 1952 بصرى، والتي حققت هدفها وغيّرت نظام الحكم، وكذلك طرد الاستعمار البريطاني والنهوض بمصر، ودائماً التاريخ يعيد نفسه من خلال ما حدث في 2011 في مصر، فحدث انقلاب على الرئيس حسني مبارك، ولكن هذا الانقلاب قام به الشعب المصري بأكمله، ثم طرحت الجريدة قضية فلسطين ومؤتمرات الشعوب العربية لنصرة القضية، لكن هذه المؤتمرات لم توفق في إيجاد حل لهذه القضية، وما زالت عالقة إلى يومنا هذا في ظل إصرار اليهود ومدعّميه على البقاء في فلسطين، وفي الأخير درست الجريدة تشكيل جامعة الدول العربية ومساعدتها في تحقيق الوحدة العربية، والعمل على استقلال الدول، فوفقت في إنجاز بعض أهدافها، وعجزت في إنجاز أهداف أخرى.

1- محمود بوزوزو: (نداء عزام باشا إلى شعوب المغرب)، المصدر السابق، ص1.

خاتمة

خاتمة:

لقد أتاحت لنا هذه الدراسة والتي تتدرج تحت عنوان: "القضايا العربية السياسية من خلال جريدة المنار (1951-1954)، التعرف على الدور البارز الذي لعبته الصحافة الجزائرية في هذه الفترة بصفة عامة، وجريدة المنار بصفة خاصة، هذه الأخيرة مصدر تاريخي هام يمكن لأي باحث خلال فترة الخمسينيات من القرن الماضي الاعتماد عليها كمادة خبرية عربية ودولية هامة، في وقت كانت فيه الدول الاستعمارية الأوروبية تسيطر على الدول العربية وتحاول بكل جهدها وبشتى الطرق طمس الهوية العربية الإسلامية، وهذه الدراسة مكنتنا من الوقوف على العديد من الاستنتاجات:

1) بالفعل جريدة المنار جريدة ناجحة، وهي نموذج إعلامي جزائري استطاعت أن تسلط الضوء على القضايا العربية السياسية، وذلك من خلال العديد من المقالات خلال سنوات صدورها، رغم أنها لم تعمر طويلا، واستطاع كتابها وفي مقدمتهم رئيسها محمود بزوزو شحن همم الشعوب العربية للثورة على المستعمر.

2) من خلال تتبعنا مقالات الجريدة استخلصنا أنها غيرت من خطابها، إذ كان الخطاب كل سنة يزداد حدة ونبذا للاستعمار خاصة مع الظروف التي كانت تمر بها الجزائر مع نهاية عام 1953 وبداية 1954، والذي شهد بداية التحضير لإندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954.

3) رغم الصعوبات التي واجهت الجريدة وفي مقدمتها الصعوبات المادية، وكذلك المضايقات من قبل السلطات الفرنسية، إلا أنها استطاعت أن تلبي أذواق شرائح كثيرة من المجتمع، وذلك من خلال إشباع المطلاع عليها، وكانت أخبارها صادقة وبكل احترافية، وكان انتقاؤها للأخبار صادقا ومن مصادر موثوقة، وبهذا فهي جريدة سياسية، ثقافية ودينية حرة حقا.

4) إن المتأمل في عناوين المقالات للجريدة: "فجر ينبثق"، "الظلم مرتعه وخيم"، "الصراع بين الحق والباطل"، "الخسران المبين"... الخ، وكذلك إلى الكلمات الموجودة في

المقالات يرى أن أصحاب هذه المقالات متشبعون بالقرآن الكريم وما جاء فيه، وكذلك ينتمون إلى المدارس الإسلامية، وعاشوا كذلك رواد الإصلاح في الجزائر ، وفي مقدمتهم عبد الحميد بن باديس.

(5) إن الحديث عن القضايا السياسية العربية من خلال جريدة المنار يجعلنا نتحدث عن مصادر الجريدة في انتقائها للمعلومات، وهذا يجسد صلاتها بمجموعة من الجرائد الأخرى (المصري، الأساس...)، كما ننوه بمنهجية الجريدة في نقل الخبر الذي كثيرا ما تبدأ بتوطئة تاريخية للموضوع المتناول في خطوة منها لتقريب الصورة لقارئها، وتسهيلها ربط أفكارهم وإيصال الخبر بكل بساطة.

(6) ذكرت الجريدة أن المستعمر عمل على طمس الهوية العربية الإسلامية، كما قام بنهب خيرات البلدان العربية المستعمرة، وساهم في نشر الأمية والتخلف، ودائما ما كان يستعمل سياسة فرق تسد بين الوطنيين، كما يقوم دائما باعتقال الزعماء السياسيين عندما يقومون بأي عمل سياسي ضد المستعمر، ودائما كانت الجريدة تقضح هذه السياسة الاستعمارية.

(7) أظهرت لنا الجريدة أن العمل السياسي بدأ بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت أغلب مطالبه تدعو للمساوات بين الوطنيين والمستوطنين في الحقوق وخاصة بعد ظهور مبادئ ولسن 14، وكذلك الدعوة إلى العديد من المطالب الإصلاحية، لكن بعد الحرب العالمية الثانية حدث تغير جذري وواضح وصريح وعلمي لدى النخبة السياسية، وهو الدعوة إلى الاستقلال التام دون رجعة ولو كلفهم ذلك قطع الرقاب، وهذا التغير تمخض عنه ثورات أدت إلى استقلال الأقطار العربية الواحدة تلو الأخرى.

(8) تناولت الجريدة القضايا العربية السياسية في المغرب العربي منذ الاحتلال إلى نهاية صدورها 1954، وحتى لا نترك نقص في المواضيع أكملناها حتى نالت هذه الدول استقلالها من مراجع أخرى، كما تناولت الجريدة القضايا المشرقية وفي مقدمتها ثورة

الضباط الأحرار ، والتي انتهت بدخول مصر في عهد جديد وهو فجر انبثق حقيقة على مصر كما عنونته جريدة المنار، كما تناولت مساعي الدول العربية لمساندة القضية الفلسطينية من خلال العديد من المؤتمرات العربية لإيجاد حل للقضية، ولكن للأسف دار لقمان على حالها كما وصفت الجريدة، وفي الأخير حطت الأفلام على الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة العربية ، ودعت الشعوب العربية للإلتفاف حولها والثورة ضد المستعمر الغاشم، وهذا فيض من غيض من القضايا العربية السياسية التي تناولتها جريدة المنار.

ومهما يكن من تفاوت في درجة الاهتمام بالقضايا السياسية العربية، إلا أنها تؤكد الإنتماء الواحد والمصير المشترك بين شطري الوطن العربي، وأكدت التعاون والتلاحم بين القطرين المغاربي والمشرقي.

وفي اعتقادنا أن هذا البحث فتح آفاق جديدة لتوجيه أنظار الباحثين إلى هذه الجريدة ، والاهتمام باعتبارها مصدرا تاريخيا هاما خلال هذه الفترة ، واستنباط منها مواضيع تستحق الدراسة في المستقبل.

الملاحق

الملحق رقم (01) : المشكلة التونسية: تاريخها، تطورها، كيف حلها¹

أحمد البلاد وهذا الجامعة الفرنسية
في مراكش حيث انتسبها للجامعة
داخولها أحمد، فاستقبله الشرب
الذي وجد أن من حين من الدخول
في الجامعة التي في تونس ثم استمر
الخدمة الفرنسية حيث وجد الروح
التونسية في كل شيء في فرنسا
ولعب معاتبات البلاد في سنة ١٩٦١
في عدد البلاد الذين هم من ضمن
التعليم ١٩٦٠-١٩٦١ من جديد من حين
أما في المكان الآخر ١٩٦١-١٩٦٢
حين أن في الأقاليم التونسية
التي تتنقل من المغرب ومن الأقاليم
التعليم ترجع إلى حالة الأعدادات
والهيئات من هذا ومن بعد
الاطفال الذين ولدوا في التساقط
الغربية التي كانت تسمى لولا الجود
التي يسلمها الشعب التونسي - تحت
المرور إلى التونسي - في ميدان التعليم

الأراضي البنية في دول التوسمين ليس
خليفة الإبداع بل ردود الاموال
نوعها لا يضاف الى كل فلاحه من
الأراضي التي احتكرها الا بوزن دالم
بط الفرس الأراضي للباحثين
واسطة بينا فلاحا الباحث
التوسنية الى انهاء من سنة ١٩٩٠ لكن
الفرقون ضريبة فلاحه جدا وهذا
ما جاء بهداه اجبروى .
تالوجا في اقلل المصاى والتجاري
القدر في الاتاع التالوجى لى
الخير لى حرمه الاتاع التالوجى
ولعل في الاتاع التالوجى رد اعانت
في التصرع لى من استين الى السلطه
التيه لى من تالوج بد شعبيها لى
صلت لى هوام جيلام تالوجى
تالوجا لى لى لى التالوجى التالوجى ولى
التيه الاتالوجى وقد اعضمت قريه
التيه لى لى لى التالوجى التالوجى
حركه عرفت الاتالوجى لى لى التالوجى

يكون الحزب حراً من سيطرة جيل جديد
من نواب تونس وإقليمه عليه حاداً
مؤثراً

تحريك الدولة التونسية من ميدان
السفاد

إن سعادته بأردكم قد قضى انقضاء
السيدة التونسية بن يدي السطو
الفرنسي وإنه ما كان لها من نفع
الجزيرة التونسية في اعتدال
أقرب الترسير ورمشة بستان السطو
إدخاله والفرحى - لكن السطو
الفرنسي إلى أن ينفذ هذا العمل
يتمسك أن السطو أجزوه الترسير
تلقى البلاد الترسير السطو
في سعادته ١٩٩٩ الترسير
وذلك في تاريخ ١٩٩٩
سنة ١٩٩٩ وخدته الاتحادي
الفرنسي من الاستعمار في حوال
الحكم والفرنسي سطة أي حكمه
في ١٩٩٩ سوطه ١٩٩٩

[illegible]

ابن تيمية المفسر
 حوريتها الحادية برجع إلى عهد
 القتل والاضداد ذلك
 قرصت فيه الحارث في اليوم
 تحت وبعد القدرات السابعة
 اسباب تشكك
 تراجع لفككته التوسعة
 خالصة وأخرى خالصة
 الاسباب الداعية
 اسباب الداعية لفترة
 (١) سياسة الدولة التونسية
 القرم
 (٢) استمرار الناس الاوربيين
 الجلاء التونسية
 (٣) الاسراف في اقال لواء
 (٤) احتلال الجزائر
 صاحبت دولة تونس في
 (١٨٤٠ - ١٨٤٦) سياسة
 فيها جيشا - وكان لا يحد
 (٥)

[illegible]

الصحاح الرابع،
في سائر أحوال المدينة (الخاصة)
والمحيط والرماس والبؤس والديهر
فان قدس أصبحت مرفها في جوارها
التي انجبت في مرفها في جوارها
كانت لا تشاء ولا تترك من هذا النوع
التي كانت تحظى في سوق للمعدات
التي كان لها البؤس والديهر
فيها البؤس والديهر وقد تمت
التي كانت تحظى في سوق للمعدات
التي كان لها البؤس والديهر
فيها البؤس والديهر وقد تمت
التي كانت تحظى في سوق للمعدات
التي كان لها البؤس والديهر
فيها البؤس والديهر وقد تمت

[illegible][illegible]

والدولة العربية الإسلامية المسلمة
والبلاد، ويترتب عنها فساد في
السلطة، وفي النهاية تهاجمها
الناس، ويعلمها الإسلام، وهو
الإنسان (أي كان يصرفه)
الذين يسمونهم العرب والمسلمين
عنه على الخصوص، في
بما كانت حقيقة الظلم، وبما
من الآخرين، في سنة ١٩٥٠
الطيرة، والتوجه في كل
عام ١٩٥٠، حيث الدولة
تونس، لأنها كانت جمهورية
تونس، والجزائر، وكذلك
أصبحوا رؤساء في الجزائر
تونس، حيث تونس، حيث
بموجب، ومنه، ليس
بذلك، بل في سنة ١٩٥٠
من كل طرف، ثم في سنة ١٩٥٠
١٩٥٠، بل في سنة ١٩٥٠.

الفرنسي، التي انتهت حولها حرباً بين
الغالب والتفوق في عام ١٩٥٤ أصدر
الحبيب الحبيب بورقيبة قراراً في
الفرنسي، مباحث الحركة الفرنسية
يتمسك بالقوة والتسلط وقد طعن
في ١٩٦٢ خلاف بينه وبين
أدى إلى فصل الحركة الوطنية إلى
جزئين : حزب التونس الجديد
التي تم إعلانها للحد من الحرب
المتصورة الجديدة التي برزده اليوم
الحبيب بورقيبة في عام ١٩٦٧ ضد
الزيم الشاذلي من الشرق والغرب
بناءً على ردي تاريخ في القرن سبعة
١٩٦٢ رفضت حركات يابسة انتقلت
على إثرها فصل العرب إلى
الجديد على الفكر العربي الجديد، و
وفي تاريخ ١٩٦١ ماني سنة ١٩٦٢ كانت
السلطة العربية التي كانت تحت
والتي كانت تحتها من قبل صبيحة
والاعوان في سبيها كانا الوطن
(التي في ص)

[illegible][illegible][illegible][illegible]

¹ - المصدر: المنار، العدد 11، السنة الثانية، 24 نوفمبر 1952، ص4.

الملحق رقم (02): المشكلة المراكشية – تاريخها، تطورها، كيف حلها ²

إن مشكلة المراكشية كانت من
الحياة المراكشية التي اليمت حب البلاد
المراكشية حنة وقرنت هل الامه
المراكشية ملكا وشعا بقوة الحديد
والدار.

الطرق التاريخية الطائفة التي صلت
عدد الحماة

إن تعدد الدول العاتية خلال القرن التاسع عشر كان عوناً عسكرياً للفريقين على تنظيم العمل واعداد المدن المنارات على موانئ القرب العربي بنية السبل من سبيلاتها واستغلال طوائفها بصورة فليسة لم يسبق لها نظير في تاريخ الانسانية . ومعكنا تمكنت فرنسا من احتلال الجزائر سنة ١٨٣٠ . لا تمكنت من الاستيلاء على عتقتها تونس سنة ١٨٨١ وما لا غرو في ان

وتشكل الاستثمار الفرنسي الجائر
في ليبيا قوتاً لتوسع سيطرته على
البلاد، فلهذا فإن توسيع خطتها
في صدر الدولة الليبية،
والتحارب في داخلها لن يترك حاداً
بالمرة، بل الخواص على هو ان يظل
السلطة الجائرة السطحية - الأمير
والقائد هو ان تدمر ترويض
الطاقة منها - في خطر حيث خيط
الوقوف الفرنسي في المنطقة
حيث شراب التسلح حيث
التي يتجسد باخوانه الماركسيين
والصينيين لكن - وألفه -
وعقب الضمان ان ذلك من صحت
في طريقه وان كان ذلك من
الذي ولي الأمير بعد قائد تفتت
أنواع التفرقة وتلازمه على
تسليم الفرنسيين إلى
من رغبة الصنعين، والحد
الأمير بعد القائد إلى أن وقع
برأى ضد الفرنسيين في ٢٢ وسبتمبر

وما أن بلغ فجر القرن العشرين
وقد انقضى التماس بين الدول الغربية
استعمارية بشأن مراكيش فكانت
كل دولة ترغب في أن تحصل
على الدولة المراكش.

[illegible][illegible][illegible]

قرنی الحباب

ومحسداً أصبح لروا أن تطر
بها قرضت معاينة الحلية بالقوة
مات إلتك عبد الحبيب على أضائها
التمشط والأكرا في ١٠ مارس
١٩١٢

شرق معاهدة الحماية

لا يوجد أي بلد من بلاد الخليفة
في آخر تنازل السلطان عن حيازة
القصر كما لا يوجد أي بلد من بلاد
الفرس السلي في أن يجادل من
أشبهه منكم كما فعلت ذلك بخذل
العهد والشر. ولكن في الأمر
مصلحة الخليفة على فرنسا الخليفة
نوم بتقديم الإصلاحات التي تحصل
منه من كل شيء وإن تولى شؤون
البلاد فقد تضمنت فرنسا العهد

بمقتضى مساعدة أخيه جبروت عدواها
والقوى التي كانت تسودها في ذلك
الوقت. فلهذا كتب الأتصال الفرنسي
لجوتي مقالاً جاء فيه: «أما في مراكز
القدر جبروتنا سلطة عظيمة ورؤسنا الأسرة
الملكوتية ولم تؤثر فيها التوراة التي لا
وجودنا في جانب تلك القويته الخفية
مدنية هريفة سانية»
الكتاب السادة المراكبة
الخلا وعدونا

انتصاب الیادۃ المراء کفیه
ظلم و عدوان

[illegible]

تجديد الحياة

أن عهد الحجابة القرشية عهد استقلال
عبود بشر لا يجب أن يكون شرعاً ونخباً
جداً الأمة المراكشة .

ل. الیدان الزواحي

[illegible][illegible]

طالبت المحكمة بإجراء مزيد من التحقيقات

التي تجسر بطائرة مظلة على
صغيرات الجبال والوديان المسبحة
في تلك الزوايا المدينية أصبحت
لها كذا المركبات العربية والاجنبية
حين انزلنا اثنين يقفون غريرد
ارشي آيهم وإحداهم
للبلدان

الجنة والحجرات، ١١٠: ٧٦

[illegible]

من مبلغ دعمهم ١٤.٠٠٠ وبلغ
الأطباء المحققين بمسألة الصحة
وحدود ١٤٦٠ وهكذا يوجد طبيب واحد
وعشرين ألف سائح، بالنسبة لقري
أ. جندل وأمره أن الإدارة الفرنسية
أحدثت العناية الفرنسية مستشفيات
أمدد بها، وأحدثت شاطئ السراكنين
البر

[illegible]

الحمد لله

بلا من دون العصب الرافعي تروى جذبة
 على اهل التأسيس عروا مسلحة بك
 على اهل الطلوع والامطار والاستعداد بك
 على الحربة والقدرة والبلغة
 على عرق سدا ولم يحمل
 على السكين والشمس والدمع
 من بين قنط بل حلوها كذاك
 من بين ابيات وقد كسب الحق
 على السبل اشارات والامانة
 من بعد قد اكبر الحظي ، لك
 على الفوارق ظل يطردوا
 من سنوات (١٢٠٠ - ١٢١٢)
 على طائر الهوى والارباب
 من الذي لا ريب والامانة
 على ان قد كسب لك قلب
 وقد نرسنا لاهل جنة
 من يوليونه حب من غيرين سنا
 من ان كذا

وهو اشهد الخاتمة الصالحة لوجه
بسم المراكبي الى الصالحين
سكنا يرون الحركة الوطنية
الكتابة الى عالم الوجود في ١٦ ماي
١٩٣٠ ذلك العهد الحالك الذي
حدث فيه الساعلة الفرنسية القوية
يرى القاضي بصل المراكبيين الى

إنشائه فاما الجلاء واما الاستشهاد ...
ولا يشعر وهو في المعركة - الا والطمة
تأتيه من الوراء ممن اقاموه مملكا على
مصر والسودان فتتحقق الرب ويظهر
الصبح لذى عينين .. فلا مكافحة
والصفوف غير ملتصقة فالتطهير الداخلي
اولا ... ثم الجهاد ثانيا ... وهكذا كان
يوم ٢٣ يوليو يوم الشعب المصري ازاح
عنه كابوسا ثقيلا اخذ كاهله وطاغية
عنا في ارضه فسادا وهكذا برهن الشعب
المصري على انه يريد ان يحكم نفسه
بنفسه حكما حقيقيا لا ان يستبدل
استعمارا باستعمار وتعامه بتعامه فأبد
بقلبه وظهر بكل ما يملك من قوة انه
مع الجيش (جيش الشعب) وانه وراءه
يشد ازره ويمده بالمعونة ... واعلم
انه لن يرضى بعد اليوم ببرلمان مزيف
وملك طاغية وانما لن يبقى بعد اليوم
عبدا لطفعة من البطرين يشق لحسابهم
ويغرق لينعموا بالمعرات والكازينوات
الاروپية .
وهكذا ستكون حركة الجيش
(حارس الشعب) فجرا صادقا يطلع
على الشعب المصري بل على الشعوب
الاسلامية ... والعربية ... بعهد
جديد . (وليصرن الله من ينصره ان
الله لقوى عزيز) .

بل لقد زادت حدة وشدة لان ظلم
الانكليز آت من مظانهم ولكن ظلم
ذوى القربى وهو كما قال الشاعر القديم
«أشد مضاضة على المرء من وقع
الحمار المهنده ...»
فهاهي مصر يترف باستقلالها رسميا
وتعترف الدول جميعا بهذا الاستقلال
هؤلاء وزراء مصريون ... وهؤلاء
ممثلون مصريون في الهيئات الدولية
ولكن بالشعب لا يزال جاثما مريضيا
جاهلا ... ام الاستقلال يعيش الشعب
المصري يحيط به هذا الثلاث الجهنمي؟
لقد كان في عهد الاستعمار يجد جوابا
حاضرا سريعا كلما تسأل : لماذا نجوم
ويشيم غيرنا ... الاستعمار. لماذا نمرض
ويصح غيرنا ... الاستعمار . لماذا
نعيش جهلاء وغيرنا علماء ... الاستعمار
ولكن هاهو الاستقلال فأين العدل
الاجتماعي ؟...
والتفت الشعب المصري فسادا
الاستعمار لا يزال قائما زاي استقلال
لشعب يتحكم اعداؤه في اخطر منطقة
يكسبها ولا يأمن على استقلاله هذا ابدا
اذن .. فالجلاء التام من منطقة السويس
والسودان ؛ وشرع الشعب يعمل ودفع
إنشائه الى القناة يعرضون صدورهم
لرصاص الانجليز واندفع الشعب وراء

هوفجر لا محالة ... والايمام هي
التي ستقول كلمتها اهو فجر صادق
ام هو ما يسبق الفجر الصادق من خيوط
النور التي تحاول الظهور ثم تغلبها
جحافل الظلام ... ولا تظنه الا فجرا
صادقا ... وما الفجر الكاذب الا تلك
الآهات التي تصدر عن نفوس المصريين
كلما سمعوا ان ملكهم يعترض طريق
الشعب ويقف سدا دون تقدمه وكلما
سمعوا ان ملكهم يسيء الى نفسه والى
الامة المصرية بما ياتي من الاعمال التي
لا تليق بالرعايا والهمل فضلا عن
يكونون كالصبيان لشعوبهم وامهم امثال
الملوك واشباه الملوك من الباشوات ..
فلما ظهر الفجر الصادق التامت خيوط
النور فشقت سرادق الظلام المخيم على
الشعب المصري .
لقد كافح الشعب المصري كفاحا
مريرا في سبيل استقلاله مؤملا ان يجد
في هذا الاستقلال راحته ورفاهيته وان
يترك جميع آلامه حين يحكم نفسه
بنفسه وما زال كلما ذك عقبته اعترضته
اخرى حتى اعترف الفضالون انفسهم
بهذا الاستقلال المنشود ففرح الشعب
المصري وطربت الامة ولكنهم (يحكم
الوضعية التي كانوا عليها) وجدوا انفسهم
حيث كانوا لم يمددوا ولم تخفف آلامهم

³ - المصدر: المنار، العدد 8، السنة الثانية، 1 أوت 1952، ص01.

قرار مؤتمر العالم الاسلامي

بما ان قضية فلسطين هي قضية اسلامية عامة لصلتها الوثيقة بمصالح المسلمين واماكنهم المقدسة وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك الذي هو القبلة الاولى للمسلمين ومكان اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ، واحمد المساجد الثلاثة المعتمدة في الاسلام (التي تعد اليها الرحال) عدا كونها من صميم بلاد المسلمين كما ان المؤامرة الاستعمارية اليهودية افضت الى اخراج نحو مليون من اهل فلسطين من بلادهم والاستيلاء على مساجدهم وارضيتهم واملاكهم وجعلتهم مشردين لاجئين يعانون اسوء حالات

البؤس والجوع والمرض ؛ ومن جهة اخرى فان المطامع اليهودية التي تستغل السلطات الاستعمارية الكبرى وتستمر وراءها لتنفيذ خططها العدوانية ، تهدد جميع البلاد المجاورة كما تهدد الاماكن المقدسة الاسلامية ولا سيما المدينة المنورة ؛ فان مجلس المؤتمر يقرر ما يلي :

(١) مطالبة جميع الدول والشعوب الاسلامية بتأييد قضية فلسطين ودفع الخطر المحدق بالمسجد الاقصى والعمل على انقاذ هذه البلاد المقدسة من ايدي المعتدين .

(٢) إعادة اللاجئين الى اراضيهم وفقا لقرار هيئة الامم المتحدة بهذا الشأن

(٣) استعادة مآلات المساجد والمعابد التي استولى عليها اليهود ؛ والوقوف الاسلامي والمقاسر وسائر الاملاك واحترام الملكية الشخصية وحفظها لاصحابها كما ينص على ذلك القانون الدولي .

(٤) معارضة كل صلح او تسوية مع اليهود .

(٥) يدعو المؤتمر جميع المسلمين حكومات وشعوبا الى مقاطعة ما يسمى « دولة اسرائيل » مقاطعة عامة شاملة في كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما يدعو الى مقاطعة اليهود حيث كانوا في اقطار العالم تجوب التعامل معهم الى ان يتحقق زوال خطرهم عن فلسطين والبلاد الاسلامية كافة ، وتتكليف اللجنة التنفيذية بتشكيل مكتب خاص لتحقيق ذلك بالوسائل العملية .

⁴ - المصدر: المنار، العدد 01، السنة الثانية، 11 أفريل 1952، ص4.

الملحق رقم (05): الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة العربية⁵

تعمل لاثارة القضية التونسية امام مجلس الامن في المستقبل القريب .
وهكذا فإن الجامعة العربية لم تتردد قط في محاربة الاستعمار الغربي بكل ما اوتيت من قوة الامر الذي جعل الدول الاستعمارية تهاجها وتكيد بشتى الوسائل لاثميتها العام دون جدوى .
وكم يسرنا ان نذكر ان زعيم العروبة عبد الرحمان عزام قد أكد في جميع المناسبات عزم الجامعة العربية على مواصلة الكفاح الى ان تحرر الشعوب العربية قاطبة من حجر اوروبا وتصبح حرة مستقلة موفورة الكرامة . وسيأتي يوم تحقق فيه هذه الامنية الغالية لانه لا بد ان يأتي يوم تفرض فيه الجامعة العربية إرادتها على غلاة الاستعمار الغربي .
ان الجامعة العربية بمثابة قبلة ثانية للعرب فعملى الشعوب العربية ان تبقى متجمعة حولها والى الكفاح وراء البطل المفوار الامين العام عبد الرحمان عزام وسينجلي الليل . (قوزي)

اغلاق مدرسة حرية

بلغنا - والجريدة ماثلة للطبع - ان مدرسة الترية والتعليم الحرة بحي « بلغور » بالحراش قد اغلقتها السلطة بأمر من عامل العمالة مؤرخ ١٨ مارس ١٩٥٢ بدعوى انها فتحت بدون رخصة قانونية . وقد كانت المدرسة مفتوحة الابواب منذ عامين تحت اشراف جمعية تهذيبية معترف بها رسميا ، والغريب ان لا يصدر الامر باغلاق المدرسة الا بعد هذه المدة .

في الثاني والعشرين مارس من كل سنة تغمر موجة من الفرح والسرور ابناء العروبة في مشارق الارض ومغاربها فهو يوم لامم بزغت فيه على العالم مؤسسة فنية راحت تبده بأشعتها الساطعة دياجير الظلام الذي خيم على الشعوب العربية ، تلك هي الجامعة العربية التي آلت على نفسها ان تعمل ما استطاعت لينهض العرب من كبوتهم ويساهموا في الحضارة العالمية التي لم يسطع نجمها في سماء اوربا الا على يد آباؤهم واجدادهم .
وها قد مرت بضعة اعوام على تأسيس الجامعة بذل اثناءها امين سرها العام - ادام الله حياته - ذخرا لانباء لفئة الضاد - نشاطا فاقا عاد على الامم العربية بالحير الكثير والتفقه العميق ، ولئن اصبحت الغرب يرمق بعين الاعتبار العالم العربي فذلك من فضل الجامعة العربية التي لم تأل جهدا في الدفاع عن الكرامة العربية . فهي التي لعبت دورا هاما في تحرر سوريا ولبنان من ربقة الاستعمار الفرنسي وهي التي حسنت الى مؤازرة اندونيسيا ووقفت في جانبها ضد العدوان الهولندي كما دافعت دفاع الابطال داخل منظمة الامم المتحدة على حق الامة اللبية في الحرية والاستقلال .
وهي التي ابلت البلاء الحسن في محاربة الطغيان الصهيوني ولولا تضامن امريكا وانكلترا وروسيا وفرنسا وسائر الدول الغربية مع اسرائيل لانهمز الصهيونيون شر هزيمة وهي التي تسمى سعيًا حثيثًا لترغيم الانكلينز على مغادرة التراب المصري .
وان تنس فلا تنسى ان للجامعة العربية أيادي بيضاء على قضية المغرب فهي التي انارت قضية مراكش في الجلسة العامة الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة وهي التي

⁵ - المصدر: المنار، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952، ص4.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

1. بوزوزو محمود: المنار، جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرة، نصف شهرية، صدر العدد الأول منها في 29 مارس 1951، واستمرت إلى الفاتح جانفي 1954.

2- المراجع:

1. أبو عرجة تيسير: دراسات في الصحافة والإعلام، ط1، مجدلاوي، الأردن، 2000.
2. إسماعيل محمد محمود: عمر المختار، مكتبة القيروان، القاهرة، د.ت.
3. الزبيري العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
4. السادات أنور : قصة الثورة كاملة، (د.د.ن)، (د.ت)، (د.م).
5. السبع حسن: ذاكرة عربية للقرن 1900-2000، ط2، المركز العربية للمعلومات، بيروت، 2010.
6. الشريف محمد الهادي: تاريخ تونس، ط3، سراس للنشر، تونس، 1993.
7. الشيخ رأفت : التاريخ المعاصر، ط1، دار الثقافة، مصر، 1992.
8. الشيخ رأفت: تاريخ العرب المعاصر، دار روتابريت، باب اللوق، 1996.
9. العقاد صلاح: المغرب العربي، دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة، الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.
10. الفاسي علال: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط1، الدار البيضاء، 2003.
11. المسدي محمد جمال الدين وآخرون: مصر والحرب العالمية الثانية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، مصر، د.ت.

12. النتشة رفيق شاكر وآخرون: تاريخ فلسطين وجغرافيتها، ط1، المؤسسة العربية، الأردن، 1991.
13. أمين جلال: قصة الاقتصاد المصري من عهد محمد علي إلى عهد مبارك، ط1، دار الشروق، مصر، 2012.
14. بروشين نيكولاس إيليتش: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، ج1، ط2، ترجمة: عماد حاتم، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 1999.
15. بلعباس محمد: المزهري في التاريخ المعاصر، دار هوم، الجزائر، 2003.
16. بن سميحة محمد: محمد العيد آل خليفة (دراسة تحليلية لحياته)، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، 1992.
17. بوعزيز يحيى: السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب 1930-1954، ديوان المطبوعات الجامعية.
18. جمال يحيى: المنير في التاريخ المعاصر، دار هوم، الجزائر، 2003.
19. جمال يحيى: المنير في التاريخ المعاصر، ط1، دار هوم، الجزائر، 2001.
20. رجب يحيى حلمي: الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، دار الشعب، القاهرة، 1976.
21. رضوان فتحي: 72 شهرا مع عبد الناصر، ط2، دار الحرية، القاهرة، 1986.
22. زكريا مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.

23. زيادة نيقولا: في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالية، ليبيا 1958.
24. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار البصائر، الجزائر، 2007.
25. سمور زهدي عبد المجيد : تاريخ العرب المعاصر، شركة الغربية المتحدة للتسويق والتعاون، القاهرة، 2008.
26. شاطر خليفة وآخرون: تونس عبر التاريخ، ج3، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 2005.
27. صاري الجيلالي، محفوظ قداش: الجزائر في التاريخ، المقاومة السياسية 1900-1954، الطريق الإصلاحي والطريق للثورة، ترجمة عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.
28. صديق محمد الصالح: أعلام المغرب العربي، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2007.
29. عبد الرحمن عواطف: مصر وفلسطين، عالم المعرفة، الكويت، 1980.
30. عبد الرزاق عبد الله إبراهيم وآخرون: تاريخ مصر المعاصر، دن، القاهرة، 2004-2005.
31. عزت محمود فريد محمود: مدخل إلى الصحافة، دن، مصر، 1993.
32. علي عبد العزيز: الثائر الصامت، دار المعارف، القاهرة، 1978.
33. غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
34. فاتيكويتس: جمال عبد الناصر وجيله، تر: سيد زهران، دار التضامن، القاهرة، 1992.

35. فرحي كشاش: صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية (1951-1953) (جريدة المنار نموذجاً)، ج1، المركز الوطني، الجزائر، 2010.
36. فولار ريمون: مصر من قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر، ترجمة: سيد أحمد علي الناصر، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2000.
37. مجموعة من الباحثين: موجز الحركة الوطنية التونسية (1881-1964)، المعهد العالي لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، 2008.
38. ناصر محمد بن صالح: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، ألفا ديزاين، الجزائر، 2006.
39. ناصر محمود نوافي: ثورة يوليو 1952، ط1، دار المعتز، عمان، 2011.
40. نويهق عادل: معجم أعلام الجزائر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، 1980.
41. هشماوي مصطفى : جذور أول نوفمبر في الجزائر ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، 1998 .
42. ياغي إسماعيل أحمد ومحمود شاكر: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج2، دار المريخ، السعودية، د.ت.
43. ياغي إسماعيل أحمد: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1992.
44. يحي جلال: تاريخ المغرب الكبير، الفترة المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

3- المقالات:

1. الحارث: (شعب أراد وحكومة نفذت)، المنار، العدد 6، السنة الثالثة، 10 جويلية 1953.
2. الحارث: (فجر ينبثق)، المنار، العدد 09، السنة الثانية، 15 أوت 1952.

3. المتيجي محمد: (أطوار القضية التونسية)، المنار، العدد 15، السنة الأولى، 1 فيفري 1952.
4. المتيجي محمد: (تونس في مجلس الأمن)، المنار، العدد 16، السنة الأولى، 15 فيفري 1952.
5. المتيجي محمد: (ليبيا قطر شقيق يستقل)، المنار، العدد 13، السنة الأولى، 4 جانفي 1952.
6. المتيجي محمد: (مؤامرة استعمارية ضد الأمة التونسية)، المنار، العدد 2، السنة الثانية، 25 أفريل 1952.
7. بوزوزو محمود: (اغتيال فرحات حشاد)، المنار، العدد 16، السنة الثانية، 23 جانفي 1953.
8. بوزوزو محمود: (الدبلوماسيون الفرنسيون يغضبون من مناصرة الجامعة العربية للمغرب)، المنار، العدد 4، السنة الأولى، 21 ماي 1951.
9. بوزوزو محمود : (رسالة علال الفاسي لجريدة المصري)، المنار، العدد 4، السنة الأولى، 21 ماي 1951.
10. بوزوزو محمود : (مؤامرة الشعوب العربية)، المنار، العدد 15، السنة الأولى، 01 فيفري 1952.
11. بوزوزو محمود: (مؤامرة صحافي بشأن القضية التونسية)، المنار، العدد 7، السنة الثانية، 9 جويلية 1952.
12. بوزوزو محمود: (مدينة الرباط ممنوعة من المنار)، المنار، العدد 7، السنة الأولى، 15 أوت 1951.
13. بوزوزو محمود : (مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار)، المنار، العدد 6، السنة الأولى، 30 جويلية 1951.

14. بوزوزو محمود: (مذكرة الجبهة القومية المراكشية)، المنار ، العدد 14، السنة الأولى، 19 جانفي 1952.
15. بوزوزو محمود : (نداء عزام باشا إلى شعوب المغرب)، المنار، العدد 13، السنة الأولى، 02 جانفي 1952.
16. بوزوزو محمود : (نداء لإنقاذ فلسطين)، المنار ، العدد 1، السنة الثانية، 11 أبريل 1952.
17. بوزوزو محمود: (وثائق رسمية عن القضية التونسية)، المنار ، العدد 2، السنة الثانية، 25 فيفري 1952.
18. بوزوزو محمود : المنار، العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1953.
19. بوزوزو محمود: (المنار وأهدافه)، المنار، العدد 1، السنة الأولى، 29 مارس 1951.
20. بزوزو محمود: (اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة)، المنار، العدد 05، السنة الثالثة، 20 جوان 1952.
21. بوزوزو محمود: (المنار تستمر في أداء رسالتها)، المنار، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953.
22. بوزوزو محمود: (ذكرى وعبرة)، المنار، العدد 03، السنة الأولى، ماي 1951.
23. بزوزو محمود: (مقدمة المنار)، المنار، 25 فيفري 1982.
24. بوزوزو محمود: (جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى)، المنار، العدد 02، السنة الأولى، 20 أبريل 1951.
25. بوزوزوا محمود: (أزمة المنار)، المنار، العدد 48، السنة الثالثة، 6 نوفمبر 1953.

26. بن عمر أحمد: (الحالة الاقتصادية في الجزائر)، المنار، العدد 4، السنة الأولى، 21 ماي 1951.
27. عبد الله: (الانقلاب المصري)، المنار، العدد 8، السنة الثانية، 01 أوت 1952.
28. فراد محمد أرزقي: (محمود بوزوزو مثقف عاش الجزائر)، جريدة الشروق اليومي، العدد 2175، الأحد 16 ديسمبر 2007.
29. فوزي: (الذكرى السابعة لتأسيس جامعة الدول العربية)، المنار، العدد 19، السنة الأولى، 28 مارس 1952.
30. محفوضي محمد : (ثقة في غير محلها)، المنار، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952.
31. محفوضي محمد: (المجرمون يمرحون والوطنيون يضطهدون)، المنار، العدد 20، السنة الثانية، 27 مارس 1953.
32. محفوضي محمد: (المشكلة التونسية تاريخها-تطورها-كيف حلها)، المنار، السنة الثانية، العدد 12، 24 نوفمبر 1952.
33. محفوضي محمد: (المشكلة الكورية -تاريخيها، تطورها-كيف حلها)، المنار، العدد 11، السنة الثانية، 14 نوفمبر 1952.
34. محفوضي محمد: (بوادر مؤامرة في الأفق الدولي)، المنار، العدد 12، السنة الثانية، 28 فيفري 1952.
35. محفوضي محمد: (فازت القضية التونسية بالتسجيل)، المنار، العدد 10، السنة الثانية، 24 أكتوبر 1952.
36. محفوضي محمد، (أزمة مراکش)، المنار، العدد 49، السنة الثالثة، 20 نوفمبر 1953.

37. محفوظي محمود: (المشكلة المراكشية - تاريخها - تطورها - كيف حلها)، المنار، العدد 14، السنة الثانية، 26 ديسمبر 1952.
38. محمد عبد الكريم: (زعماء المغرب في الشرق)، المنار، العدد 10، السنة الأولى، 22 أكتوبر 1951.
39. مهري عبد الحميد: (بين ألمانيا والعرب)، المنار، العدد 12، السنة الثانية، 28 نوفمبر 1952.

4- الموسوعات:

1. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985.
2. الهاشم رانيا: قصة وتاريخ الحضارات العربية 17-18، مصر، بيروت، 1998-1999.
3. عبيد عاطف: قصة وتاريخ الحضارة العربية تونس والجزائر، 21-22، دن، بيروت، 1998-1999.
4. عجيل أمل: قصة وتاريخ الحضارة العربية 19-20 (ليبيا، السودان، المغرب)، (دن)، بيروت، 1998-1999.

5- رسائل جامعية:

1. بن زرول جمعة: الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة العقيد لخضر، باتنة، 2002-2003.
2. رجوح عبد الوهاب: الحركة الكشفية الإسلامية (1941-1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

3. سعودي أحمد: مجلة المنار موقفها من حرب الريف 1921-1926، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ تخصص العلاقات بين المغرب والمشرق في الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، بوزريعة، 2009-2010.
4. سيفاوي فاطمة وبن قرون فاطمة الزهراء: دور الجامعة العربية في تدعيم حركات التحرر وحل منازعات الحدود في الوطن العربي (1945-1978)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم الأساسي، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الاجتماعية، بوزريعة، 2007-2008.
5. صحراوي جميلة وراضية قوفي: الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها من خلال جريدة "المنار" (1951-1953)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2012-2013.
6. صغير فطيمة وحببية حافظ: القضايا العربية في اهتمامات جريدة البصائر الفلسطينية نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، الجزائر، 2007-2008.
7. معزة عز الدين: فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسات تاريخية وفكرة مقارنة 1899-2000، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.

6 – الملتقيات:

1. خليل كمال: جريدة المنار قلم إصلاح في مواجهة السياسة الاستعمارية وتدعيم للقضية الوطنية (1951-1954)، الملتقى الوطني للصحافة الإصلاحية بين مقومات الوطنية والواقع، منعقد بقسنطينة، 4-8 ماي 2014.

فہرس المحتویات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	إهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
6	مدخل تمهيدي التعريف بجريدة المنار (1951 - 1954)
	الفصل الأول الأوضاع العربية قبيل نشأة الجريدة
16	المبحث الأول : الأوضاع السياسية
22	المبحث الثاني : الأوضاع الاقتصادية
27	المبحث الثالث : الأوضاع الاجتماعية والثقافية
	الفصل الثاني القضايا العربية السياسية المغربية من خلال جريدة المنار (1951 - 1954)
33	المبحث الأول : قضايا تونس
40	المبحث الثاني : قضايا ليبيا
44	المبحث الثالث : قضايا المغرب الأقصى
	الفصل الثالث القضايا العربية السياسية المشرقية من خلال جريدة المنار (1951 - 1954)
52	المبحث الأول : ثورة الضباط الأحرار بمصر 1952

57	المبحث الثاني : القضية الفلسطينية
61	المبحث الثالث : جامعة الدول العربية
67	خاتمة
71	الملاحق
77	بيبليوغرافيا
88	فهرس المحتويات